مُراجعة منهجية للاتجاهات التنظيرية والمنهجية لمجال التربية الإعلامية

د. أحمد جمال حسن محمد
مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة المعقل
Ahmed.gamal.hassan@almaaqal.edu.iq

ملخص:

بالرغم من وجود اتفاق شبه تام بين كافة المتخصصين والمهنيين في مجالي الإعلام والتربية عَلى الحاجة إلى تَنمية الوعي الإعلامي لدى كافة أفراد المجتمع، إلا أن حجم هذه الإشكالية لا يزال غير مُحدد؛ وبالتالي من الضروري الكشف عَن أبرز اتجاهات أدبيات التربية الإعلامية. وبِناءً على ذلك اعتمدت هذه الدراسة عَلى أسلوب المراجعة المنهجية؛ بغرض تحديد أبرز مؤشرات المُعالجة التنظيرية والمنهجية لبحوث ودراسات التربية الإعلامية في الفترة ما بين (١٩٩٠-٢٠٢٣)، وذَلِك بالاعتماد عَلى منهج المَسح للإجابة عَلى تساؤلات الدراسة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن التربية الإعلامية عملية مُستمرة وتراكمية ومُتواصلة تشمل جميع المراحل العُمرية للفرد، كما أنها تعني الوصول الواعي للرسائل الإعلامية، والتحليل النقدي لتلك الرسائل ووسائطها ومالكيها، بجانب القُدرة على إنتاج رسائل إبداعية ومُشاركتها بمسئولية. أيضًا تعني التعليم والتعلُم بشأن الإعلام ودوره المُجتمعي، وليس التعلُم عن طريق وسائل الإعلام (الإعلام التعليمي).

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية؛ المراجعة المنهجية؛ المُعالجة المنهجية؛ المُعالجة التنظيرية.

Abstract:

Although there is almost total agreement among all media and education professionals on the need to develop media awareness among all members of society, the extent of this problem remains undetermined; It is therefore necessary to reveal the most prominent trends in media education literature. Accordingly, this study relied on a methodological review method; For the purpose of identifying the most prominent indicators of the theoretical and systematic treatment of media education research and studies between 1990-2023, relying on the survey curriculum to answer the study questions. The results of the study have shown that media education is a continuous, cumulative and continuous process that encompasses all stages of an individual's age, means informed access to media messages, critical analysis of these messages, their mediators and owners, as well as the ability to produce creative messages and share them responsibly. It also means education and learning about the media and its societal role, not learning through the media (educational media).

Keywords: *Media Literacy Education; A Systematic Review; Systematic treatment; Endoscopic treatment.*

مقدمة:

أهملت البحوث والدراسات الإعلامية إلى حدٍ كبير دراسة الشكل الفني للرسائل الإعلامية ومضمونها، والتي يُفتَرض أنها تُحدِث التأثير المطلوب أو المرغوب من وجهة نظر المُرسل سواء كان شخصًا أو مؤسسة إعلامية، واهتمت بتأثيرات الرسائل الإعلامية ووسائطها على الأفراد والمُجتمعات معًا، اعتمادًا على ما يُعرف بدراسات الجمهور، وكان أبرز هذه التأثيرات: الصراع والعنف، الإباحية، الصور النمطية لبعض فئات المُجتمع، بعض الأقليات والأجناس، الإعلانات المُستترة والكاذبة، أو غيرها من الموضوعات التي تستهوي الباحثين في بلاد يُسيطر فيها وسائل الإعلام على جُزء كبير من وقت الجمهور. ويُمكن إرجاع اختيار الباحثين لهذه الموضوعات للبحث إلى مجموعة من الأسباب، أهمها:

- ارتباط بحوث ودراسات الإعلام مُنذ عشرينيات القرن الماضي بالنموذجين الوضعي والسلوكي، والتي استمد منهُما المجال عديد من المُنطلقات والمفاهيم والأُطر النظرية والمنهجية.
- حداثة ظاهرة التأثيرات السلبية على الباحثين العرب.
- التعبير عن الاستياء والاستهجان لتفشي مظاهر التأثير السلبي للرسائل الإعلامية ووسائطها على سلوك الأفراد والمُجتمعات بشكل ملحوظ؛ وذلك لاهتمام كُل من القائمين على إدارة وسائل الإعلام، والجمهور المُنتج للرسائل الإعلامية بالوظيفة الترفيهية على حساب الوظائف الأُخرى، هذه الوظيفة التي اتخذت من المضامين الإعلامية الضارة – بكافة أشكالها ومُستوياتها– محورًا رئيس في موضوعاتها التي تخدمها، وهُم يظنون أنه عامل جذب للجمهور والمُعلِن معًا.

لذلك أفرزت التحولات الكبيرة في مجالات الاتصال والإعلام الجديد خلال السنوات القليلة الماضية أسئلة بحثية جديدة، في زوايا مختلفة من العملية الاتصالية، يتعلق بعضها بالجمهور الذي يُعد مستقبلاً فقط وإنما أصبح مشاركًا ومنتجًا للرسائل الاتصالية بشكل غير مسبوق، ويتعلق بعضها بالرسائل الاتصالية ذاتها، وكيفية تلقيها واستيعابها والتعامل معها تعاملاً نقديًا مسئولاً، وبرزت الجهود البحثية في مجال التربية الإعلامية من خلال باحثين في مجالات علوم عدة كعلم التربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم الإعلام والاتصال، لتقدم إضافات نوعية في الإجابة على الأسئلة والتحديات التي فرضتها التطورات المتلاحقة في مجال الإعلام. واتخذ ذلك الاهتمام مظاهر مُتعددة، منها: انعقاد المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية، واتجاه الباحثين والمتخصصين في شتى البلدان للاهتمام بهذا المجال.

وبناءً عليه يُمكن القول بأن تطبيق التربية الإعلامية يُحقق أهداف المؤسسة التعليمية الوقائية والإنتاجية معًا، فتنمية مهارات التفكير الناقد تؤدى لتكوين الوعي الإعلامي للفرد الذي يمنعه من قبول الرسائل الإعلامية دون تقييمها، وينقله من السطحية للعُمق، ومن الذاتية للموضوعية؛ مما ينعكس على تكثيف الفرد على الأخبار والمعلومات الجادة وليست الترفيهية مُنخفضة القيمة المعرفية، كما تُساعده على تنمية مهارات التفكير العُليا وصولاً لإنتاج رسائل إعلامية ذات جودة عالية يُعبر بها عن نفسه وقناعاته، كما أن الاهتمام المؤسسي بالتربية الإعلامية يربط الأفراد – خاصةً المُتخصصين والمنوط بهم إنتاج رسائل إعلامية فيما بعد – بالعالم الخارجي بكُل تعقيداته ويفتح له الآفاق لفهم مُتوازن لمفاهيم وقضايا شائكة تَفرض نفسها على الساحة الثقافية الدولية والمحلية من خلال إيجاد طرائق اتصالية جديدة بين الأفراد والمُجتمعات قائمة على أُسس نقدية واعية. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى رصد أبرز مؤشرات المُعالجة التنظيرية والمنهجية لبحوث ودراسات التربية الإعلامية في الفترة ما بين (١٩٩٠-٢٠٢٣).

مَنهجية الدراسة:

شَمَلت مَنهجية الدراسة مَجموعة مِن العناصر، والتي يُمكن تنَاولها عَلى النَحو التالي:

١) **المبدأ التوجيهي:** تَم إجراء المراجعة المنهجية لهذه الدراسة وفقًا لإرشادات عناصر إعداد التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات الوصفية (PRISMA).

٢) **معايير الاشتمال:** تَم تضمين البحوث والدراسات: (١) التي أستطاع الباحث الوصول إليها لارتباطها الوثيق بموضوع الدراسة، بينما تم الاعتماد على البحوث والدراسات الأجنبية الرائدة في مجال التربية الإعلامية (Landmark or Key Article)، والتي تم الاعتماد عليها كمراجع في كثير من البحوث والدراسات العربية والأجنبية، إضافةً إلى أنها تمتلك عددًا كبيرًا من الاقتباسات في موقع "Google Scholar"، ولكونها ذات صلة بالاتجاهات البحثية والنظريات والمفاهيم النظرية الخاصة بموضع الدراسة الحالية، (٢) المنشورة منذ عام ١٩٩٠ حتى أكتوبر عام ٢٠٢٣م، (٣) التي استخدمت الأساليب الكمية أو الكيفية، (٤) المنشورة بقواعد البيانات تالية الذكر في استراتيجية الدراسة.

٣) **معايير الاستبعاد:** تم استبعاد الأوراق البحثية التي: (١) تفتقر إلى الجودة المنهجية، (٢) لا تمتلك عددًا كبيرًا من الاقتباسات، (٣) يتضمن أحد أبعادها مجال التربية الإعلامية بينما يفتقر محتواها لهذا المجال.

٤) **استراتيجية الدراسة:** مِن خِلال اتباع أسلوب المراجعة المنهجية Systematic Review كمنهج وصفي تحليلي لما نشر، تَم البَحث في أربعة قواعد بيانات ببليوغرافية أجنبية، وهي: EBSCO; ProQuest; Sage journals; Google Scholar، إضافةً إلى بنك المعرفة المصري، ودار المنظومة كقواعد بيانات ببليوغرافية عربية؛ بهدف رصد أبرز الاتجاهات والأفكار البحثية التي تضمنتها تلك البحوث والدراسات، وإبراز ملامحها الرئيسة من مُقترحات وتوصيات.

٥) **عينة الدراسة:** في المُجمَل: تَم رصد ما يقرب من (٤٦٨١) مقالة بحثية مُتاحة من: بحوث الماجستير والدكتوراه، والدراسات المنشورة في الدوريات العلمية المُحكمة، والكُتب، والأوراق البحثية المُقدمة في المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل، وبَعد إزالة التكرارات تَم فحص ما يقارب (٢٠١٦) مقالة، ومن ثم تَم استرجاع ما يقارب من (٨٩٤) يحتمل أن تَكون مؤهلة، وفي المرحلة التالية قام الباحث بشكل مستقل بعملية اختيار النص الكامل لإدراجه ضمن عينة هذه الدراسة، وفي الأخير شَمَلت عينة الدراسة (٣٦٧) دراسة عربية وأجنبية عن التربية الإعلامية، والتي أُجريت في الفترة من عام (١٩٩٠: ٢٠٢٣م).

وقد تبين من خلال المُراجعة المنهجية للأدبيات والدراسات الإعلامية أن التربية الإعلامية بمحاورها المُتنوعة واحدة من الموضوعات البحثية التي لم تَحظى باهتمام مُكثف من جانب البحوث والدراسات العربية المُعاصرة بعكس البحوث والدراسات الأجنبية التي حظيت فيها باهتمام بالغ.

نتائج الدراسة:

يُمكن استعراض نتائج مُراجعات بحوث ودراسات التربية الإعلامية السابقة بالتركيز على محورين: **الأول- يتضمن: الاتجاهات الفكرية والتنظيرية المُعاصرة لمفهوم التربية الإعلامية، والثاني- يتضمن: الاتجاهات المنهجية المُعاصرة لمجال التربية الإعلامية.** ويُمكن تناول هذه المحاور على النحو الآتي:

المحور الأول- الاتجاهات الفكرية والتنظيرية المُعاصرة لمفهوم التربية الإعلامية:

أظهرت القراءة النقدية للأدبيات العلمية مدى مُساهمة التطور التكنولوجي في انتشار وسائل الإعلام المُتنوعة بخطوات سريعة وفاعلة جعلت من الإنسان مُشاركًا في مُختلف الأنشطة؛ وبُناءً على ذلك بزغ مفهوم المُتلقي النشط "Critical Autonomy"، الذي يُحلل ويُفسر ويَنقِدَّ، والمُساهم النشط "Active Internet Contributor" الذي يُفكر

ويفعل ويقوم بِجهُد مُبدع عبر تبادل الرسائل الإعلامية وإنتاجها بمسئولية، ومُشاركتها في سياقات (بوابات) غير تقليدية أو احترافية لتحقيق أهداف ذاتية (ثريا البدوي، ٢٠١٧).

ففي سياق كيفية تعامل الجمهور الواعي مع وسائل الإعلام، احتوت بحوث ودراسات التربية الإعلامية العربية والأجنبية على خليط كبير ومُركب من الأفكار؛ لذا قد يكون تنوع التفسيرات مُربكًا للباحثين، إذا يبدو أن كُل من يَكتب عن التربية الإعلامية يؤطرها كمفهوم ذي بنية مُختلفة من العناصر التعريفية المُتنوعة؛ لذا تعددت وتنوعت مساحات البحث العلمي المُرتبطة بمجال التربية الإعلامية ما بين علوم: التربية، الاجتماع، علم النفس، الاتصال والإعلام؛ مما أدى إلى تنوع مجالات التطبيق البحثي، أهمها: ضرورة الاستفادة من التربية الإعلامية في مواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام.

وقد ارتكزت مُعظم اتجاهات التربية الإعلامية الفكرية والتنظيرية حول دراسات نظرية معنية بالتأصيل النظري لمفهوم التربية الإعلامية، وأُخرى ارتكزت حول دراسات تطبيقية تعرضت لقياس مفهوم التربية الإعلامية. وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

أ) دراسات نظرية معنية بالتأصيل النظري لمفهوم التربية الإعلامية:

اتخذت تلك الفئة اتجاهات بحثية عدة، فمنها من ركز على التأصيل التاريخي لمفهوم التربية الإعلامية، وملاَمح تطوره، فيما اتجه البعض الآخر نحو تأسيس نظري مُحدَدً، يُفسر من خلاله العلاقة بين مُستهلك الرسائل الإعلامية ومُنتجها، ومن ثَم وضع فرضيات بحثية، وتحديد مداخل نظرية وتطبيقية، وتحديد مفاهيم وطرائق لقياس الظاهرة، وتطوير أدواتها ومقاييسها ومؤشراتها عبر الزمن، لتحديد أي الأبعاد يتم تجاهُلها، أو إضافتها. وقد بينت هذه الدراسات ما يلي:

- يشكل مفهوم التربية الإعلامية واحدًا مِن المفاهيم المعقدة المُثيرة للجدل، إذ ينتسب إلى نمط من المفاهيم التي تتميز بطابعها الشمولي وتتسم بالتعددية، وعدم الثبات في فضاء إعلامي شديد التغير سريع التبدل. ولا عجب، فالتربية الإعلامية مفهوم حديث النشأة، لم يتبلور بعد بوضوح، ولم يحظ حتى اليوم بالحد الأدنى المطلوب من التوافق بين المفكرين والباحثين حول مكوناته الفكرية وعناصر النظرية، وما زال هذا المفهوم بطابعه الشمولي المتغير والمتقلب يستقطب عددًا كَبيرًا من المحاولات العلمية التي تسعى إلى تحديده علميًا وضبط مكوناته وأبعاده التربوية الإعلامية (على أسعد، ٢٠٢١).
- نشأ مفهوم التربية الإعلامية كمجال بيني يتقاطع مع عدة مجالات، أهمها: التربية، الاتصال، الإعلام، والمعلوماتية، هذا التقاطع أثر بشكل واضح على بعض النقاط الرئيسة، أهمها: تحرير المفهوم وتطوره التاريخي، وإشكالية العلاقة بين التربية والإعلام، وتداخل المفهوم مع مفاهيم أُخرى ذات صلة؛ لذا عُرِّفت التربية الإعلامية بأنها مُصطلح ينطبق على دراسات: التفسير النصي، السياق، الأيدولوجية، والجمهور، لذلك يَجد المُتخصص والباحث في مجال التربية الإعلامية تعدُدً في مُسميات المُصطلحات المُستخَدمة في إكساب مهارات التعامل الواعي مع وسائل الإعلام، أبرزها: الثقافة الإعلامية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الجماهيرية، والثقافة الاتصالية، والتربية الاتصالية، والمعرفة الإعلامية، والتوعية الإعلامية، والتعليم الإعلامي، والإعلام التعليمي، ومحو الأُمية الإعلامية، والتربية على وسائل الاتصال والإعلام، والتربية بواسطة وسائل الإعلام، ومحو الأُمية الرقمية، والتربية الإعلامية والمعلوماتية، والتربية الإعلامية الرقمية ... وغيرها من المُصطلحات، والتي يتم تقديمها للقارئ كمُرادفات لمُصطلح التربية الإعلامية، إلا أن التربية الإعلامية هو المُسمى الشائع لها، فهو يُعبر عن جميع المعاني والمفاهيم التي تتضمنهُما الكلمتان المُكونتان له. وقد أكد عبد الرحيم أحمد (٢٠١٢)، أن مُصطلح التربية الإعلامية يُعدَّ أنسب المُصطلحات، بوصفه عملية مُستمرة تقوم بها مُؤسسات التنشئة الاجتماعية.

- قد يَرجع اختلاف المُصطلحات إلى: الجمهور المُستهدف، أو طبيعة الوسيلة الإعلامية، أو المكان التي سيتم فيها تلك التوعية الإعلامية، أو السياق المُحيط بها والمُحدد لهدفها ومضمونها. وبالرغم من تحقيق بعضٍ من مُترادفات المُصطلحات لذات المفهوم المُراد فيكون الترادف صحيحًا، إلا أن عددًا أخر منها يقع في الخلط الخاطئ. فإذا كان من الصعب تحديد معنى للتربية الإعلامية كمُصطلح، إلا أن هُناك مُصطلحين أساسيين يتكرر استخدامهُما: الأول– التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي "Media Education"؛ وهو المُصطلح الأكثر استخدامًا في أوروبا، والثاني– محو الأُمية الإعلامية "Media Literacy": وهو مُصطلح نشأ كرد فعل أكاديمي على انتشار الاتجاهات والحركات الاجتماعية المُناهضة لوسائل الإعلام "Anti – Media" في المُجتمعات الديمُقراطية الغربية، أو المعرفة الإعلامية، وهي: نُقطة البداية لمحو الأُمية المعلوماتية، وهو الأكثر استخدامًا في كندا وأمريكا وأستراليا والدول الأُخرى الرائدة في هذا المجال، وهم مُترادفان يُشيران جوهريًا لمضمون ومعنى واحد (سماح محمد، ٢٠١٠).

وبالرغم من إشارة عديد من المُتخصصين والباحثين للمُصطلحين كمُترادفين إلا أن الدقة في تناول المُصطلحات توجب التفريق بينهُما، فمُصطلح التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي ترجَمة حرفية للمُصطلح الإنجليزي "Media Education"، وهو يُشير للرأي الذي يتبنى هدف بناء الوعي الإعلامي اللازم للتلاميذ والطُلاب باعتبار التربية الإعلامية أداة تمكين تعمل المؤسسة التعليمية على إكسابهُم لمهارتها العُليا، أما مُصطلح "محو الأُمية الإعلامية" ترجمةً حرفية للمُصطلح الإنجليزي "Media Literacy"، وهو يُشير لدور المؤسسة التعليمية في مواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومُعالجتها، وذلك بتشكيل الثقافة الإعلامية المطلوبة بالكفايات التي تحمي الطُلاب من تأثيرات وسائل الإعلام السلبية، وهُناك من يرى أن مُصطلح "Media Literacy" يُعدَّ المُصطلح الرئيس مُقارنةً بالمُصطلحات الأُخرى (ابتسام الجندي، ٢٠٠٩)، إلا أن أخرون يرون أنه لا يرقى لمُستوى التمكين فعادةً ما يُشير لإكساب الحد الأدنى من المهارات (نعيمة عمر، ٢٠١٦). ذلك التبايُن الواضح يُمكن إرجاعه إلى اعتماد كثير من الأدبيات والبحوث العربية على النقل والترجمة؛ بذلك تُمثل انعكاسًا للبحوث المنشورة في الدوريات الإنجليزية (الأجنبية) بشكل أو آخر.

- يرى البعض أن التربية الإعلامية مهارة، وآخرون يرونها معرفة مُكتسبة، والبعض الآخر يرونها منظورًا للعالم، وقد تكون هذه الاختلافات بين الباحثين في رؤيتهُم للتربية الإعلامية سببًا أدى إلى اختلاف التعريفات (Livingstone, S, 2009). وقد أُشيع استخدام مُصطلح: التربية الإعلامية، أو الثقافة الإعلامية، أو الوعي الإعلامي، أو المعرفة الإعلامية، كترجمة حرفية للمُصطلح الأول "Media Education"، وترجمة ضمنية للمُصطلح الثاني"Media Literacy"، باعتبار أن محو الأُمية الإعلامية يُشكل ثقافة إعلامية. حيثُ ترجمت بعضٍ من المراجع العربية نفس التعريف بمُصطلحين مُختلفتين، أي أنها اعتبرت أن التربية الإعلامية مُرادفًا للثقافة الإعلامية مُتفقة بذلك مع رأي فرانك بيكر (٢٠١٣، ٢٠) الذي يرى أن الثقافة الإعلامية (تربية) تهدف إلى زيادة فهم واستمتاع الطُلاب بالكيفية التي تعمل بها الوسائط الإعلامية، وكيفية إنتاجها للمعنى، وتنظيمها وبنائها للواقع، إضافةً إلى تمكينهُم من إنتاج رسائل إعلامية إبداعية مسئولة.
- أظهرت المُراجعات للأدبيات والدراسات العربية عدة مُصطلحات أُخرى، أبرزها: مُصطلح الاتصال التربوي "Edu communication"، ومُصطلح "التربية الميدياتيكية" كترجمة حرفية للمُصطلح الفرنسي "Education aux Medias"، كما يُشير المُصطلح الألماني "Medien Kompetenz" إلى الحاجة للفهم والتحليل والمُمارسة والتعليم لتلبية احتياجات مُجتمع المعرفة.

يتبين مما سبق؛ أن جميع المُصطلحات تُشير إلى الكفاءات الأساسية، وهي: المعرفة، والمهارات، والاتجاهات، والتي تُتيح للأفراد الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام المُتنوعة على نحو فعال، وتطوير مهارات التفكير العُليا كالتفكير

الناقد، والتعلُم المُستمر في سبيل تنشئة اجتماعية تجعل منهُم أفرادًا فاعلين؛ أي تكوين مهارات تَسمح بالاستخدام الناقد والمُبدع لتكنولوجيا المعلومات التي أصبحت أداة أساسية للبحث التربوي المُتعمق، والمُساهمة بصورة فعالة في صناعة العقول، إضافةً للاتصال معًا للوصول إلى رسائل إعلامية مُتنوعة، ثُم إعادة صياغتها وإنتاجها مرةً أُخرى بطريقة إبداعية مسئولة ومُشاركتها، وهذا من شأنه تمكين الأفراد لاستعمال المعايير اللازمة لتغيير المُجتمع نحو المُستقبل.

ويُمكن تحليل مفاهيم التربية الإعلامية المُتعددة استنادًا إلى المسائل الرئيسة بهدف تحديد الجوانب الإجرائية للمُوضوعات المُشتركة للمفهوم، ومن خلال التعريفات الواردة في البحوث والدراسات الخاضعة للمُراجعة المنهجية، يُمكن قول الآتي:

- بدأ مفهوم التربية الإعلامية في السبعينيات، بتعريف المجلس الدولي للفيلم والتليفزيون "IFTC: International Film and TV Council, 1973" (عبد القادر بن الشيخ، ٢٠٠٥)، والذي بين أن وجه العلاقة بين التربية والإعلام يَكمُن في مدخل الاتصال بالتركيز على وسائل التعليم كمجال للتطبيق الإعلامي في النظام التعليمي، حيثُ يبدو الاتصال بين المُعلم والمُتعلم أكثر فاعلية باستخدام وسائل الاتصال (الإعلام). وقد أُستكمل هذا التعريف في مُلتقى خُبراء اليونسكو في باريس عام ١٩٧٩م، والذي انتهى إلى تبني مفهومًا للتربية الإعلامية يُغطي جميع طرائق التدريس لجميع المُستويات والمراحل التعليمية.
- تطور المفهوم واستخداماته تبعًا للتطورات المُتسارعة لأدوات الإعلام والاتصال وأهداف كُل من النُظم التعليمية والإعلامية لكُل دولة، فتعددت مُسمياتها، وظهر تفاوت شاسع بين مدلولات تعريفات التربية الإعلامية وتباين مضامينها، حيثُ كان التركيز في البداية على إمكانات استخدام أدوات الاتصال كوسائل تعليمية (عبد القادر بن الشيخ، ٢٠٠٥)، ثم بدأ يتطور المفهوم ليؤسس لمدخل الوعي الناقد بحسب (Grunewald Declaration, 1982)، مُعتمدًا على بُعد الحماية من التأثير السلبي لوسائل الإعلام، ثُم التأسيس لمدخل التعامُل مع وسائل الإعلام بحسب مؤتمر فيينا (١٩٩٩) اعتمادًا على بُعد التمكين نقدًا واستفادةً من وسائل الإعلام، لكن دون التحديد الواضح والدقيق للجوانب المعرفية والمهارية للتربية الإعلامية المطلوبة، لذلك انطلقت بعضًا من التعريفات من رؤية إعلامية جماهيرية، كتعريف كُل من (Baran, S. J, 2010)؛ (Potter, W. J, 2013)، بينما تحددت بعضٍ من التعريفات الأُخرى برؤية تربوية، كتعريف محمد منير (١٩٩٥). بذلك قد تحدد مفهوم التربية الإعلامية بالمضمون الناقد المُنطلق من نظرية الحماية والتحصين من جهة، ومن جهة أُخرى حدده البعض بالمضمون الإبداعي الإنتاجي المُنطلق من نظرية الإعداد والتمكين.
- انطلاقًا من التطور التاريخي لمفهوم التربية الإعلامية يُمكن القول أنّ هذا المفهوم يُعدَّ حديثًا نسبيًا مُقارنةً باستخدام وسائل الإعلام وتطورها عبر العصور، ولم يَكُن دقيقًا بل كان واسعًا ولم يضبط المبادئ الأساسية التي تقوم عليها التربية الإعلامية، الأمر الذي أدى إلى بروز عديد من الصعوبات المُرتبطة بآليات تفعيلها، وجعلها أمرًا واقعيًا ملموسًا، ويُمكن القول أنّ عدم اتضاح المبادئ التي تقوم عليها التربية الإعلامية؛ أدى إلى بروز عديد من المُحاولات التي سعت إلى إعطاء مفهومًا للتربية الإعلامية يكون شاملاً ودقيقًا في الوقت نفسه.
- اقتصرت مُعظم التعريفات في إطار الرؤية التقليدية للمفهوم على قضية واحدة من القضايا الآتية: التربية أو التعليم من وسائل الإعلام أو التربية بواسطة وسائل الإعلام، وتوظيف وسائل الإعلام في التربية، والوظيفة التربوية للإعلاميين وإعدادهُم لها، وأنشطة الإعلام المدرسي كمصدر للتربية الإعلامية.

كما جاء في تعريفات كُل من: (عبد القادر بن الشيخ، ٢٠٠٥)؛ (مكتب التربية لدول الخليج العربي، ١٩٩٩)؛ (محمد منير، ١٩٩٥). كُل هذه القضايا مُلحة وهامة، ولكنها لا تُشير صراحةً لموقف المُتعلم (المُتلقي) من تلك الوسائل

الإعلامية ومضامينها، وكيفية تمكينه من التعامل الواعي مع وسائل الإعلام، وتم التركيز على التقنيات الوظيفية التي تؤديها المؤسسات التربوية أو الإعلامية.

- تجلت بعضٍ من التعريفات التي تتميز بالنظرة الحديثة، والتي تجاوزت المفهوم الضيق إلى مفهوم أوسع وأشمل يُركز على المُتلقي وإعداده للتعامل الواعي مع الوسائل الإعلامية والتقنيات المُتعددَّة، وموقفه من المضامين التي تحملها وتنقلها تلك الوسائل، والمُحملة بقيم وأيدولوجيات مُرسليها. فَصيغت تعريفات عديدة تدعو إلى منهجية التعامل الواعي مع وسائل الإعلام ومضامينها، تلك المفاهيم، هي: الأكثر شمولاً ووضوحًا وتحديدًا لمعنى التربية الإعلامية بدقة، ومبادئها، وعناصرها، ومنها تعريف كُل من: [1] (Silverblatt, A et al., 2014)؛ (Turow, J, 2011)؛ (Potter, W. J, 2013). تلك المفاهيم قد تطرقت للمعايير والضوابط التي يحتاجها المُجتمع للتعايش، وتحقيق الموازنة مع عصر الانفتاح الإعلامي، كما أن تلك المعايير تتم في إطارها عملية إكساب وتنمية السلوك الواعي إعلاميًا، من: تحديد للمواقف، وحُسن الانتقاء، واتخاذ القرارات الناجمة عن استخدام مهارات القراءة والنقد والتحليل والفهم، أيضًا هذه المعايير يستند لها أفراد المُجتمع في تقييم أداء وسائل الإعلام، والتعامُل معها بشكل واعٍ يضمن عدم الخضوع لتأثيراتها السلبية، وتُعدَّ هذه المعايير بمثابة المنظومة القيمية لشخصية المُتلقي. ويُمكن تحديد خصائص المفهوم الحديث للتربية الإعلامية في إطار تعريفات بعض الباحثين، ومنهُم: (سماح الدسوقي، ٢٠٠٨)؛ (إيناس حويل، ورباح عبد الجليل، ٢٠٠٩)؛ (رشا عبد اللطيف، ٢٠١١)؛ (أسماء بكر، ٢٠١٤)؛ (أحمد جمال، ٢٠١٥). وذلك على النحو الآتي:
  - التركيز على المُتلقي وإعداده للتعامل الواعي مع الوسائل الإعلامية والتقنية المُتنوعة.
  - أنها قضية تربوية تتولى المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية بناءها ورعايتها، والتعامُل معها بأنها عملية تعليم وتدريب بشأن الإعلام وليس بواسطته.
  - المفهوم الحديث يستشرف المُستقبل ويُعِد المُستقبِل الإعداد المُناسب له، وهو ما يُعبر عنه بمنحى تعليمي يُناسب مهارات القرن الحادي والعشرين الذي يتجاوز الدور التقليدي للمُمارسات التعليمية والتربوية إلى دور أكبر للمُتعلم؛ حيثُ يُصبح مُستقبِل ناقدًا راشدًا، فعالًا نشطًا، يُحدد ما يُريد ويستطيع التوصل له.
  - تحديد المفهوم الحديث للمهارات اللازمة للتعامل الواعي مع وسائل الإعلام.
- انتقدت بعضًا من التعريفات وسائل الإعلام العامة، كما أشارت إلى أن أفراد المُجتمع في حاجة إلى أن يكونوا أكثر يقظة أثناء تعرُضهِم لوسائل الإعلام حتى يكونوا قادرين على مُناقشة الرسائل الإعلامية المُقدمة لهُم؛ بالتالي حماية أنفُسهِم من الضرر، لذلك انتقلت دراسات التربية الإعلامية المُعاصرة من نماذج الدفاع والحماية، نحو وضع نماذج الإعداد والتمكين المُتضمنة للتفكير الناقد والمُشاركة الإبداعية الفعالة، وهو ما يُعدَّ خطوة جديدة لجذب تعاون المؤسسات الإعلامية، التي كانت تَشعُر في ظل النماذج الأولى بعدائية الفكرة لمصالحها الخاصة، بوصفهُم الأشرار، وحماية أفراد المُجتمع منهُم؛ مما حد من تعاونهُم البناء في نشر هذه التدريبات، كما أن بُعد الإعداد والتمكين لا يقتصر على الوقوف عند الرسائل السلبية، ونقدها ومُعالجتها بإنتاج مُضاد بل أنه يُنمي

---

(١) لضمان عدالة توزيع وترتيب أسماء الباحثين في الأوراق العلمية لأكثر من ثلاث مؤلفين، تم الاعتماد على أطار منهجي يُدعى "CRediT" وهو نظام تصنيف أدوار المُساهمين في الأوراق العلمية، ويحتوى هذا النظام على (١٤) فئة بما في ذلك "Writing, Investigation, Conceptualization"، والمُشتقة من مُمارسات مجموعة من التخصُصات العلمية، وتكمُن أهمية هذا النظام في توفير إطار عمل للفريق البحثي لتأسيس التأليف وتجنُب إدراج المؤلفين غير المُناسبين، كما يوصي هذا النظام باستخدام المُعرفات الفردية القياسية "ORCID" لربط البيانات من منشورات مُختلفة (Berg, J., 2018).

الحس الجمالي بالاستمتاع بآليات وسائل الإعلام والتعامل معها، كما جاء في تعريف جمعية الثقافة الإعلامية الكندية.

- أبرزت الدراسات الأجنبية درجة كبيرة من التراكُم العلمي والمعرفي في توصيف وتفسير التربية الإعلامية، وهو ما انعكس بوضوح على مدى التقدُم الذي وصلت إليه هذه الدراسات في وضع مفاهيمها وفرضياتها وأُطرها النظرية، ومقاييسها المُستخدمة في قياس الظاهرة، ومنها دراسات: (Yoshida, H, 2015)؛ (Hobbs, R., & RobbGrieco, M, 2012)؛ (Schmidt, H. C, 2013)، في حين أن الانتقال من بُعد الدفاع والحماية لبُعد الإعداد والتمكين لم يَكُن واضحًا لبعض الباحثين العرب للحد الذي يُمكن معه الفصل بين مفهوم التربية الإعلامية وبعض المفاهيم المُشابهة، أهمها: الإعلام التربوي، والإعلام التعليمي، والتعليم الإعلامي، والتقنيات التربوية أو التعليمية، والتربية التي تُحدثها وسائل الإعلام، والإعلام المدرسي، وتداخله أيضًا في كثير من المجالات والأنشطة والعلاقات الإنسانية.

فإذا كانت تُعرّف التربية الإعلامية في السبعينيات على أنها وجه آخر لاستخدام الطرائق الحديثة للاتصال كوسائل للتدريس في مجالات مُتنوعة (عبد القادر بن الشيخ، ٢٠٠٥) الأمر الذي يكشف عن الخلط بين مفهومي الإعلام والاتصال وتكنولوجيا التعليم، أو كمعنى مُرتبط بالتربية التي تُحدثها وسائل الإعلام كما جاء في تعريف علي نواوي (١٩٩٥)، أو كمفهوم الإعلام التربوي أو الإعلام المدرسي كما جاء في تعريف كل من: (إسماعيل دياب، ١٩٩٠)؛ (محمد عبد الحميد، ١٩٩٥)؛ (حنان يوسف، ٢٠٠٦)، تلك التعريفات قد اختزلت وسائل الإعلام في إطار مفهوم الوسائط الإعلامية المدرسية، والمعني بعلاقة وسائل الإعلام بالمناهج الدراسية، وهو مفهوم أضيق بكثير من مفهوم التربية الإعلامية والذي تتبناه الدراسة الحالية.

- اختلفت صياغة التعريفات باختلاف توجه ومنظور الشخص أو المُنظمة القائمة بالتعريف، كما أخذت عدةً معانٍ مُعتمدة على السياق الذي يُنظَر لها من خلاله، تلك الاختلافات عكست قضية هامة تتعلق بماهية التربية الإعلامية، وأهميتها والحاجة إلى نشرها، وهو ما جعل الدورية العلمية "Journal of Communication" تَفرد عددًا خاصًا للتربية الإعلامية عام ١٩٩٨م.
- تبين أن هُناك صورًا عديدة لبعض المُصطلحات القريبة من مُصطلح التربية الإعلامية والمُختلفة عنه، والتي يتم تقديمها للقارئ كمُرادفات للتربية الإعلامية، وقد رصدت الدراسة الحالية المُصطلحات الآتية في البحوث والدراسات العربية، وهي كالآتي: الوعي الإعلامي كما جاء في دراسات كُل من: (خالد صلاح، ٢٠٠٨)؛ (طارق محمد، ٢٠٠٥)، والثقافة الإعلامية في دراسات كُل من: (طلعت صلاح، ٢٠١٤)؛ (مصطفى محمد، ٢٠١٣)؛ (عبد الناصر فخرو، ٢٠١١)، والثقافة الإعلانية في دراسة (Ahmed, S. M, 2016)، والمعرفة الإعلامية الناقدة كما جاء في دراسة (إيمان محمد، ٢٠١٢)، والتربية اللُغوية الإعلامية كما في دراسة (أماني محمد، ٢٠١١)، والتربية الميدياتيكية كما في دراسة (سامية صالح، ٢٠٠٥). ويُعدَّ اختلاف تعريفات التربية الإعلامية، وتحديد المُصطلحات من قضايا التربية الإعلامية التي أوردها عبد الرحيم أحمد (٢٠٠٧) في دراسة حول اتجاهات التربية الإعلامية الحديثة، أيضًا كانت إشكاليات مفهوم التربية الإعلامية أحد المعايير السبع التي توصلت لها نتائج دراسة (سراج علي، ٢٠١٣).

وبالرغم من اختلاف أهداف التربية الإعلامية من دولة إلى أُخرى إلا أنها تُعطي تعريفات مُتباينة، كم أن تلك الدول تَشترك في هدف عام مُشتَرك، وهو تدريب الأفراد على التعامل مع وسائل الإعلام المُتنوعة بطريقة تفاعلية واعية مسئولة، فالتربية الإعلامية في بريطانيا تهدف إلى إيجاد مُستخدمين مُبدعين وناقدين لوسائل الإعلام، وفي كندا تتمحور أهدافها حول بناء الهوية الثقافية للمواطن الكندي، بينما تهدف في تايوان إلى التوعية الجيدة للمواطنين وتوظيفها لتحقيق المواطنة

الصالحة، وفي الصين تهدف إلى ترسيخ المعايير والقيم الأخلاقية المُتعلقة بالمُمارسات الإعلامية، وبعيدًا عن التثقيف الناقد للمواطن فإن هدف التربية الإعلامية في هونغ كونج يطرح تطبيقًا جيدًا لكيفية استخدام الفرد لما يتعلمُه من وسائل الإعلام في حياته اليومية؛ وذلك عن طريق تعليم الفرد كيفية التعامل بحكمة مع وسائل الإعلام المُتنوعة (Lee, A. Y, 2010)، بينما هدف التربية الإعلامية الرئيس في فرنسا يتمحور حول بناء مواطنة واعية ومسئولة لمُجتمع ديُمقراطي (Fedorov, A, 2008)، وقد بينت عديد من الدراسات العربية، ومنها دراسات: (رشا عبد اللطيف، ٢٠١١)؛ (نعيمة عمر، ٢٠١٦) أن أهداف التربية الإعلامية غير مُرسخة بالمُجتمعات العربية.

وقد ركزت بحوث ودراسات التربية الإعلامية سواء العربية أو الأجنبية، ومنها دراسات كُل من: (رشا عبد اللطيف، ٢٠١١)؛ (ريهام عبد الرازق، ٢٠١٣)؛ (حسن محمد، ٢٠١٠)؛ (Weymouth, L. A, 2010)؛ (Kline, S et al., 2006)، على وسائل الإعلام التقليدية خاصةً التلفزيون حتى وقت قريب، وتناولتها بشكل رأسي مُعمق، دون توضيح علاقات الاستخدام بين وسيلة وأُخرى، وتطوراتها ووضعها في إطار أشمل يتضمن مُختلف الوسائل الإعلامية الجديدة كالأجهزة التفاعُلية وتطبيقاتها. وقد يَرجع هذا إلى انتشار التلفزيون كأهم وسيلة إعلامية تعَرض لها الجمهور في العقود الزمنية السابقة؛ وذلك لسهولة الوصول إليه بدرجة جعلت البعض يعتقد بأن جوهر التربية الإعلامية في التربية الخاصة بالتلفزيون فقط، إلا أن الوضع اختلف، وبدأ الاتجاه نحو تكوين وعي نحو وسائل الإعلام الجديدة، فنتج مُصطلح التربية الإعلامية والمعلوماتية أو معرفة أساسيات المعلومات والإعلام "Media and Information Literacy"، أو مُصطلح التربية الإعلامية في زمن الإعلام الجديد "NMLE: New Media Literacy Education"، أو مُصطلح التربية الإعلامية الرقمية "Digital Media Literacy Education"، وقد نجحت دراسات التربية الإعلامية الحديثة في توسيع مفهوم الوسيلة الإعلامية، وبدأ الاهتمام بالإعلام الجديد بمظاهره المُتنوعة كشبكة الإنترنت (Phelps-Tschang et al., 2015)؛ (سراج علي، ٢٠١٣)، ومواقع التواصل الاجتماعي (Graber, D., & Mendoza, K, 2012)؛ (De Abreu, B. S, 2011)؛ (أحمد جمال، ٢٠١٥)؛ (Almjeld, J. M, 2008)؛ (حسن محمد، ٢٠١٧)؛ (أميرة محمد، ٢٠١٩).

وقد اتفقت مُعظم دراسات التربية الإعلامية على تعقُّدّ بنية الرسائل الإعلامية المُعاصرة مؤكدة على مخاوفها على مُعظم فئات الجمهور، والتي ما زالت تفتقر للمهارات الأكثر تعقيدًا لفهم ونقد هذه المُنتجات، والاستغلال الأمثل لها، كما رصدت عددًا من المُتغيرات الديموغرافية التي قد تؤثر في ظاهره التربية الإعلامية، أبرزها: النوع، والسن، والمُستوى التعليمي، ومقر الإقامة، والحالة الاجتماعية، وكم ونوع وسائل الإعلام المُتاحة؛ لذلك أكدت عديد من الدراسات على أهمية التربية الإعلامية في فهم قيمة الرسائل الإعلامية، وربطت بين تنمية مهارات نقد الرسائل الإعلامية لدى الجمهور، وتحفيز الجمهور على إنتاج رسائل إعلامية، ومنها دراسات: (نهى سامي، ٢٠١٥، ٢٠١٦)؛ (أسامة عبد الرحيم، أحمد عادل عبد الفتاح، ٢٠١٥)؛ (أحمد جمال، ٢٠١٥)؛ (Fathallah, D. M, 2014)؛ (Babad, E et al., 2012)؛ (Webb, T et al., 2010)؛ (Love, C, 2006)، وهو ربط منطقي بين التحليل النقدي والإنتاج الإبداعي المسئول، وأضافت دراسات أُخرى بُعدًا آخر يتعلق بتنمية استراتيجيات القيام برد الفعل تجاه وسائل الإعلام، من خلال تكوين جماعات ضغط أو السعي لمُقاطعتها (أكرم أحمد، ٢٠١٥)؛ (رشا عبد اللطيف، ٢٠١١).

مما سبق يتبين؛ أن تطور المفهوم واستخداماته تبعًا للتطورات المُتسارعة لأدوات الإعلام والاتصال صاحبه تطور في هدف التربية الإعلامية، ففي ثلاثينيات القرن العشرين كان هدف التربية الإعلامية، هو: تشجيع الطُلاب على التمييز والمُقاومة، وتنمية الحُكم الصحيح والذوق الرفيع لديهِم؛ من خلال استيعابهُم للاختلافات الأساسية بين القيم الخالدة والثقافة الراقية، وبين الثقافة الوضعية والقيم التُجارية لوسائل الإعلام، وتطور في السبعينيات، ليتمثل في: الكشف عن طبيعة النصوص الإعلامية؛ ذلك لبيان كيفية عمل وسائل الإعلام، وتعزيز الأفكار الخاصة بالجماعات المُهيمنة داخل

المُجتمعات؛ ذلك من خلال التشجيع على الطرائق التحليلية ذات الدقة والموضوعية، على أن يكون التحليل مقرونًا بالدراسة التفصيلية لاقتصاديات وسائل الإعلام، وكان ذلك يتم من خلال حَث الطُلاب على تنحي مصالحهِم وميولهِم الذاتية جانبًا، والدخول في أشكال التحليل المنهجي الذي من شأنه أن يكشف عن الأهداف الضمنية لوسائل الإعلام، بالتالي تحرير الطُلاب لأنفُسهِم من نفوذها. وأصبحت أسئلة هذا المنهج، مُتمثلة في: من المُستفيد من المواد الإعلامية؟، وما أهميتها بالنسبة له؟، ولماذا هي هامة؟، وما معايير الحُكم على أهميتها؟ (Kubey, R., & Serafin, G. M, 2001). ثم تطور الهدف في الثمانينيات، ليتمثل في: تحويل استهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية ناقدة نشطة، ومُساعدة الأفراد على تكوين الوعي الناقد حول طبيعة تلك الرسائل، وفهم دورها في بناء وجهات النظر حول الواقع الذي يعيشون فيه (بدر الصالح، ٢٠٠٧)، بينما أصبح هدف التربية الإعلامية في التسعينيات، مُتمثل في: تمكين الجمهور من مُعالجة الرسائل الإعلامية وإنتاج معاني ذات صلة بالنواحي الشخصية والمُجتمعية (إليزابيث ثومان، ١٩٩٠).

ب) دراسات تطبيقية تعرضت لقياس مفهوم التربية الإعلامية:

تلك الفئة أبرزت بعضًا من الدراسات التحليلية، والتي ركزت جهودها على فحص مُحتوى الرسائل الإعلامية، وتحديد أكثر هذه الرسائل احتياجًا لتفعيل تدريبات التربية الإعلامية، وتوعية المُستهلكين بشأنها، مع اقتراح نماذج وتصورات تطبيقية لمحو الأُمية الإعلامية حولها، وتوصلت تلك الدراسات إلى عدة نتائج، أبرزها:

- ثمة فهم مُجتمعي عربي ضعيف لدور التربية الإعلامية في ميدان التربية الحديثة، مع ضَعف التمويل المادي – أحد مُعوقات تطبيق التربية الإعلامية – في ظل ارتفاع كُلفة الأنشطة الإعلامية، وهذا ما بينته نتائج دراسات كُل من: (نعيمة عمر، ٢٠١٦)؛ (أسماء بكر، ٢٠١٤)؛ (مريم الصالح، ٢٠١٣)؛ (حنان سعيد، ٢٠١٣)، كما أن هُناك ضرورة مُلحة لتصميم تدريبات التربية الإعلامية، ذلك فيما يتعلق بمجالات وتخصُصات دقيقة، مثل: برامج علاج اضطرابات الأكل، الإعلانات، المواد الأجنبية، صورة الجسد، وغيرها، أيضًا الحاجة الماسة لوجود منهج عربي للتربية الإعلامية (رويدا علي، ٢٠١٨) يتفق مع مهارات القرن الحادي والعشرين، وضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التربية الإعلامية للمُتعلم بهدف تزويده بالاتجاهات السلوكية البناءة، وتنمية قُدرتهِم على الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام المُتنوعة وإنتاج مضامين إبداعية مسئولة، ومواجهة سلبيات وسائل الإعلام.
- بينت النتائج وجود اتجاهين رئيسيين للدراسات والأدبيات العلمية التي تناولت التربية الإعلامية. **الأول– يُركز عليها من خلال دور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية، والثاني– يتناولها بمفهومها الأوسع الذي يستهدف كل أفراد المُجتمع.**

وقد تناولت دراسات **المحور الأول**– العلاقة بين التربية والإعلام، وكان لهذا الاتجاه النصيب الأوفر للدراسات والأدبيات الصادرة من باحثين تربويين وإعلاميين، وقد ركزت مُعظمها على تقديم التصورات والمُقترحات الخاصة بإدماج التربية الإعلامية ضمن المُقررات الدراسية في المُستويات التعليمية المُتنوعة، وأهمية التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية، وقد استهدفت هذه الدراسات فئات مُجتمعية عدة، وهي: تلاميذ وطُلاب التعليم ما قبل الجامعي بمُختلف المراحل كمرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي، والإعدادي)، ومرحلة التعليم الثانوي بشقيه العام والفني، وطُلاب التعليم الجامعي المُتخصصين وغير المُتخصصين، إضافةً إلى الطُلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، أيضًا المُعلمين، كما بينت النتائج غياب جزئي لمرحلة رياض الأطفال [٢]. هذا وقد أظهرت نتائج وتوصيات بعضٍ من هذه الدراسات الحاجة

---

(٢) بالرغم من وجود:

- بحوث ودراسات في مجال التربية الإعلامية بكُليات رياض الأطفال، ومنها دراسات **(مها محمود، ٢٠١٨، ٢٠١٤)**، (بسنت عبد المحسن، ٢٠٢٢).
- نموذج اكتساب مهارات التربية الإعلامية أثناء المراحل العُمرية للفرد "Typology of Media Literacy"، ويتكون النموذج من ثماني (٨) مراحل مُتتالية، وهي: (اكتساب الأساسيات، واكتساب اللُغة، واقتناء السرد، وتطوير الشكوك،

إلى تدريب القائمين بالاتصال في المؤسسات التعليمية على مهارات التربية الإعلامية، ومنها دراسة: (بسمة بنت محمد، ٢٠١٥)؛ (سعود بن خليف، ٢٠١٣)؛ (هناء العمودي، ٢٠١٦)؛ (Yoshida, H, 2015)؛ (Inan, T., & Temur, T, 2012).

ولكن الجيل الحديث منها – **الاتجاه الثاني** – ربط بين دراسات التربية الإعلامية ومفهومي التعلُم بالمُمارسة والتعلُم المُستمر، وفصّل في الأدوار المطلوبة من المؤسسات الاجتماعية المُتنوعة؛ خاصةً الأسرة، والمؤسسات التعليمية والإعلامية، كما يرتكز هذا الاتجاه على فلسفة تدريب الجماهير لرفع كفاءة استهلاكهُم للمُنتجات الإعلامية، مؤكدًا على حق جميع المواطنين في تلقي هذا النوع من التدريبات، حتى إن كانوا في غير سنوات التعليم، ورفض استبعاد أي فئة من الحصول على فُرص محو الأُمية الإعلامية. ومن الفئات المُجتمعية التي استهدفتها دراسات التربية الإعلامية: أخصائيين الإعلام التربوي بالمدارس، وخُبراء: (التربية، والإعلام، والإعلام التربوي، والإعلام المدرسي، وعلم النفس والاجتماع)، والأسرة، والقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، وفي سياق مُتصل قدمت دراسة (فيليب اسكاروس، ٢٠١٥) برنامج عملي للتربية الإعلامية مع نماذج تطبيقية للأُميين.

- أبرزت هذه البحوث والدراسات ثراءً معرفيًا وعلميًا واضحًا في تناول كافة الفئات، وقد كشفت نتائجها عن تعاظُم تعرُض فئتي الأطفال والشباب لوسائل الاتصال بمُختلف أنواعها، حيثُ أنهُم يقضون أوقاتًا تتعدى الأوقات التي يقضونها مع أُسرهُم وذويهُم، إلا أن هُناك آخرون قد اقتصروا هذه التربية على مواطني دول مُعينة، فيما ذهب آخرون نحو توصيفها لفئات تعليمية ومهنية مُحددة. وتُمثل التربية الإعلامية مدخلاً نظريًا وتطبيقيًا، يُمكن الاستفادة منه في تفعيل الجانب التجريبي في مجال الدراسات الإعلامية، كما أنها تضمنت عددًا من المداخل التي تَحكُم عملية تنظيم تطبيق التربية الإعلامية التي تتحدد في إطارها كافة الجوانب التنفيذية لتصميم موضوعات التربية الإعلامية وتطبيقاتها ومجالاتها ووسائلها وطرائق تقييمها، وهي المداخل: الفلسفية، والمنهجية، والتربوية، وقد تناولتها الأدبيات والدراسات بنوع من الخلط بين التنظير والتطبيق.
- عمدت بعض الدراسات الميدانية والتجريبية نحو قياس تأثير تدخُلات التربية الإعلامية في الحد من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، بالتطبيق على معارف، ووجدان، وسلوكيات المُتلقي للرسائل الإعلامية في حالات مُحددة، أبرزها ما يلي:
  - مُكافحة المواد الإعلامية غير الأخلاقية: بينت نتائج دراسة (هاني إبراهيم، ٢٠١٦) دور التربية الإعلامية في التوعية بعديد من المخاطر والظواهر السيئة التي يُعاني منها المُجتمع بشكل عام والمُجتمع الطُلابي بشكل خاص، أبرزها: مخاطر التحرُش الجنسي، كما بينت نتائج دراسة (Pinkleton, B. E et al., 2008)، أن برامج التربية الإعلامية قد وفرت للطُلاب إطارًا معرفيًا ضروريًا لفهم ومُقاومة تأثيرات وسائل الإعلام على قراراتهُم المُتعلقة بمُمارسة الجنس، وأوضح الطُلاب عينة الدراسة أنهُم Pinkleton تذكروا

والتنمية المُكثفة، والاستكشاف التجريبي، والتقدير الحرج، والمسئولية الاجتماعية). وتبدأ المرحلة الأولى في العام الأول الطفل باكتساب الأساسيات، وتتسم بالمقدرة على إدراك أن هُناك آخرين غيرنا يختلفون عنا، بينما تحدُث المرحلة الثانية أثناء العامين الثاني والثالث من عُمر الطفل، ويتم فيها اكتساب اللغة، وتتسم بالمقدرة على التوجه إلى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والتعرف على شخصيات وسائل الإعلام المرئية. أيضًا تحدُث المرحلة الثالثة من العام الثالثة إلى العام الخامسة للطفل، ويتم فيها اكتساب السرد أو القص، وتتسم بالمقدرة على إدراك أن الواقع يختلف عما تُقدمه وسائل الإعلام. **وهي المراحل الموازية لمرحلة رياض الأطفال**، ويتم تطوير الشك للطفل من عام (٥: ٩) في المرحلة الرابعة، والتي تتسم بالمقدرة على تحديد ما يُحبه وما لا يُحبه في الرسائل الإعلامية، وتحدُث المرحلة الخامسة بعد المرحلة السابقة بفترة قصيرة، ويتم فيها التطوير المُكثف وتتسم بالقُدرة على الحصول على المعلومات التي يحتاجها الفرد من وسائل الإعلام، أما المراحل الثلاث الباقية تعتبر مراحل مُتقدمة، لأنها تتطلب تطويرًا نشطًا لأبنية التربية الإعلامية المعرفية. (Potter, W. J., 2008, 22).

المعلومات الاجتماعية التي تضمنها البرنامج أكثر من المعلومات الطبية، وأنهُم قد اكتسبوا تطويرًا في مهارتهُم الناقدة.

- مواجهة الصورة النمطية للنوع والعرق: كشفت نتائج دراسة (Scharrer, E., & Ramasubramanian, S, 2015)، عن قُدرة التربية الإعلامية على مُعالجة التحيُز والتعامل العُنصري، والمُساهمة في تعزيز التعدُدَّية الثقافية؛ من خلال التحليل الناقد للمُحتوى الإعلامي.
- الحد من الصراع والعُنف: بينت دراسات (Scharrer, E, 2009, 2006, 2005) أن برامج التربية الإعلامية أظهرت تعزيزًا إيجابيًا نحو تحليل المواد الإعلامية العنيفة من جانب الطُلاب، حيثُ تمكنوا من استيعاب المخاطر الناتجة من مُشاهدة المواد الإعلامية العنيفة، كما تولدت لَديهِم مشاعر سلبية نحو مُشاهدة تلك المواد؛ لذا أصبحوا رافضين للعُنف كتصرُف في الحياة، كما كشفت نتائج دراسة (خديجة بن فليس، ٢٠١١) عن فاعلية التربية الإعلامية في التخفيف من السلوك العنيف لدى المُراهق.
- مُكافحة التدخين: بينت نتائج دراسة (Primack, B. A., & Hobbs, R, 2009) فاعلية مُعظم وسائل التربية الإعلامية في تقليل نسبة الإقبال على التدخين، كما كشفت دراسة (Phelps-Tschang et al., 2015) عن إمكانية تَدريس التربية الإعلامية المُرتبطة بالتدخين في المناهج المدرسية عبر برنامج التعليم بشبكة الإنترنت، كما أكدت دراسة (Primack, B et al., 2014)، قُدرة التربية الإعلامية في الحد من انتشار ظاهرة التدخين بين المُراهقين.
- التعزيز الصحي: أوضحت دراسة (Bindig, L. B, 2009) دور التربية الإعلامية في مُعالجة إضرابات الطعام. أيضًا بينت دراسة (Bergsma, L. J., & Carney, M. E, 2008)، أن دراسة التربية الإعلامية تُعزز من فُرص تكوين استراتيجية لتنمية المعلومات الصحية لتحسين عددًا من السلوكيات الصحية، فتعزيز الجانب المعرفي والوجداني للشباب تجاه بعض القضايا الصحية يُمكن أن يَسهُم في منع أضرار صحية أو تعديلهُم للسلوك الصحي. كما توصلت دراسة (Wade, T. D et al., 2003)، إلى أن التربية الإعلامية تُعدَّ وسيلة آمنه للحد من خطورة الإضراب عن الطعام.
- مواجهة جرائم الإنترنت: كشفت نتائج دراسة (أميرة طاهر، ٢٠١٨)، عن قُدرة التربية الإعلامية بوجه عام ومعاييرها بشكل خاص في مواجهة جرائم الإنترنت التي يتعرض لها الجمهور.

- ظهرت اجتهادات بحثية عديدة من شأنها توضيح دور التربية الإعلامية في تعزيز الرقابة الوالدية (التدخل الأبوي)، حيثُ بينت نتائج دراسة (Eastman, W, 2001)، أن الآباء هُم القدوة الحقيقية لأبنائهُم من حيثُ أنماط مُشاهدتهُم التليفزيونية، وأن هُناك اختلافات في أنماط المُشاهدة بين الأطفال وبعضهُم البعض، أيضًا بين الأُسَر، وأن الآباء يستخدمون التلفزيون بطرائق مُتنوعة، ولأهداف مُختلفة، كما أن المُشاهدة التليفزيونية ليست كُلها سيئة، فهُناك أَوْجُه إيجابية وأُخرى سلبية للمُشاهدة، فكُلما زادت كثافة المُشاهدة التلفزيونية من قِبَل الأطفال زادت التأثيرات عليهِم، إضافةً إلى أن التحدُث مع الصغار وجعلهُم يُفكرون فيما يُشاهدون يُساعد في تقليل تأثيره عليهِم، وأن المُعلمون يقوموا بدورًا هامًا في جعل الأطفال يُفكرون ويُناقشون ما يُشاهدونه على التلفزيون، بما يترك أثره على سُلوكهُم، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة النهوض بمُستوى البرامج التلفزيونية.

وفي السياق ذاته أوضحت دراسة (Mendoza, K, 2009)، أن البحث في التدخل الأبوي يُثير عدة قضايا أُخرى كالرقابة الوالدية، كما تُقدم التربية الإعلامية نموذجًا لكيفية تعامُل الآباء الواعي مع أبنائهُم لمُمارسة الوساطة الإعلامية النشطة، كما عكست نتائج دراسة (Weymouth, L. A, 2010)، اقتناع الآباء بأهمية التربية الإعلامية كوسيلة لخفض العُنف داخل الأُسرة؛ وذلك من خلال تخفيض عدد ساعات مُشاهدة الأطفال للأفلام، وازدياد عدد ساعات مُشاركه الآباء

للأطفال لمُشاهدة التليفزيون، إضافةً إلى مُشاركتهُم في مُناقشة أطفالهِم حول الآثار السلبية للعُنف بالتليفزيون، كما أوصت دراسة (Comer, J. S, 2007)، بضرورة إمداد الأهل ببرامج للتربية الإعلامية؛ لتوجيه أبنائهُم إلى كيفية التعامل مع الأخبار المُتعلقة بالإرهاب. أيضًا بينت نتائج دراسة (رشا محمود، ٢٠١٤) إلى ضرورة تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلاميًا.

بينما كشفت نتائج دراسة حالة تدخل الوالدين في استخدام أبنائهُم للإنترنت (عبد الرحيم أحمد، ٢٠١٥)، إلى أن المُتغيرات الديموغرافية لا تؤثر على استخدام الأبناء للإنترنت، وأن الآباء يختلفون عن الأمهات في اختيار أساليب التدخل في استخدام الأبناء للإنترنت. بينما سعت دراسة (هاجر محمد، ٢٠١٣) للكشف عن العلاقة بين أنماط التدخُل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرُض الطفل للقنوات الفضائية، وقد خلصت نتائجها إلى: وجود أتفاق عام بين إجابات الوالدين والأبناء، واعتراف جميع مُفردات عينة الوالدين بوجود مُشكلة خطيرة في تعرُض أطفالهُم للتليفزيون، ومنهُم من يضع ضوابط ويتحكم بالفعل أو يُتابع أطفاله أثناء المُشاهدة، وأن الأُمهات هُم أكثر من يُتابع ويَهتم بما يُشاهده الطفل. كما طرحت دراسة (اعتماد خلف، ٢٠٠٣) نموذج إرشادي للأم يَسهُم في تخفيف حدة الآثار السلبية المُترتبة على مُشاهدة الأطفال للعُنف، وقد خلصت الدراسة إلى: ضرورة وجود مُقرر للتربية الإعلامية ضمن المُقررات الدراسية مُنذ بدايات الطفل التعليمية حتى تُتيح له الفُرصة للاتصال الجيد والفعال مع وسائل الإعلام المُتنوعة، وتطوير وترجمة اللوائح الإرشادية الخاصة بالمُشاهدة، أيضًا ضرورة أن يُقلل الكبار من حَجم مُشاهدتهُم للتلفزيون أثناء وجود الأطفال بالمنزل مع تحديد وقت غلق التلفزيون يَلتزم به جميع أفراد الأُسرة. كما سعت دراسة (حسام وعدي، ٢٠١٦) للكشف عن معرفة الوالدين بالتربية الإعلامية الرقمية في المُجتمع الأردني.

- في اتجاه دعم التربية الإعلامية للتنمية المُجتمعية الشاملة، أظهرت نتائج دراسة (علي نواوي، ١٩٩٥) أن التربية الإعلامية مطلب ضروري لدفع عملية التنمية المُجتمعية بجميع أبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، بينما أوصت دراسة (محمد عبد الحميد، ١٩٩٥) على ضرورة دعم مُصطلح التربية الإعلامية، كما أكد على دور المدرسة في مجال التربية الإعلامية، واتجاهات القائمين عليها في بناء الفكر والاتجاه الصائب نحو وسائل الإعلام واستخدامها، أيضًا يجب أن تعمل التربية الإعلامية في إطار المنظومة التعليمية، والتي تشمل البرامج التعليمية بما يتفق مع هذا المفهوم، واستحداث برامج أو مناهج جديدة تُحقق أهدافه، وإعداد المُعلم المُتخصص الذي يقوم بتحقيق هذه الأهداف من البرامج الدراسية. وفي إطار التنمية الشاملة للمُجتمع أكدت دراسة (إسماعيل محمد، ١٩٩٠) على أن التربية الإعلامية أداة للتنمية الشاملة في جمهورية مصر العربية، وأوضحت دراسة (إبراهيم محمد، ١٩٩٣) دور التربية الإعلامية في تنمية المُجتمعات الإعلامية، كما كشفت دراسة (عبد الرحيم أحمد، ٢٠١٧)، عن دور التربية الإعلامية في تحقيق التنمية الشاملة.
- وفي إطار مُمارسات القيادات التربوية، بينت نتائج دراسة (خالد المُطيري، ٢٠١٢) أن واقع مُمارسة توظيف التربية الإعلامية في مُمارسات القيادات بالوزارة جاءت بدرجة مُتوسطة؛ لذلك طرحت الدراسة استراتيجية إدارية لتوظيف التربية الإعلامية في مُمارسات القيادات التربوية، وفي الإطار ذاته أكدت نتائج دراسة (عبد الرحمن بن سعود، ٢٠١٢) على أن القادة التربويين يرون أهمية كبيرة لأهداف التربية الإعلامية ومعارفها ومهاراتها، مثل: التفكير الناقد، والتعلُم الذاتي. أيضًا بينت دراسة (عبد العزيز الشهري، ٢٠١٧) أن مفهوم التربية الإعلامية غير واضح في أذهان المُعلمين، وترتب على ذلك وجود قصور في دور القيادة المدرسية في تفعيل التربية الإعلامية.
- تعَاظم دور التربية الإعلامية في تعزيز المواطنة ونشر لمفهومها للفئات المُجتمعية المُختلفة، فقد بينت دراسة (Ellis, T, 2009) دور التربية الإعلامية في تطوير وعي الطُلاب البيئي بطريقة نقدية. بينما طرحت دراسة (الحسين حامد، ٢٠١٤) تصورًا لتدعيم دور وسائط التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الثانوي في مصر. كما

كشفت دراسة (إيهاب حمدي، وبسنت محمد، ٢٠١٣) عن دور التربية الإعلامية في زيادة المعرفة والمُشاركة المدنية. أيضًا بينت دراسة (حازم أنور، وإبراهيم محمد، ٢٠١٥) أهمية التربية الإعلامية في نشر قيم المواطنة.

- اكتفت بعض الدراسات بالتأكيد على أن تنمية مهارات نقد الرسائل الإعلامية، هي من صميم التربية الإعلامية، لكنها لم توضح تفاصيل تلك المهارة أو أساليب واستراتيجيات تنميتها، ولم تُقدم إرشادات تفصيلية واضحة ومُحددة عن كيفية تطبيق مهارات التربية الإعلامية، وحاولت دراسات أُخرى استكمال هذا الجُزء وأشارت إلى مهارات عديدة، أهمها: الوصول، والفهم، والاستخدام الواعي، والاختيار الانتقائي، والمُشاهدة والتفكير الناقد، والتمييز بين المضمون الواقعي والمضمون الخيالي، والاتصال، والإبداع، والتقويم، والتحليل، والتركيب، والمُقارنة، (طارق محمد، ٢٠٠٥)؛ (غادة حسام الدين، ٢٠٠٦)؛ (أحمد جمال، ٢٠١٥)؛ (أماني محمد، ٢٠١١)، وقد فصلت دراسات أُخرى في مُقترحات علمية تَصُب في تنمية هذه المهارات، إلا أنها تَظل مُقترحات لا يجمعها إطارًا مُتكاملاً، مثل: الإرشادات والخطوات المُقترحة التي قدمتها بعض الدراسات في مُساعدة الأُسرة في استخدام التلفزيون كأداة تُثرى خبرات الطفل، وتُنمي لديه القُدرة على الاختيار الناقد، والمُشاهدة الناقدة، وتُكسبه القُدرة على الاختيار والحوار (سماح الدسوقي، ٢٠١٠)؛ (Lim, L. H., & Theng, Y. L, 2011). فأهمية التربية الإعلامية تنبُع من أهمية إكساب الفرد العمليات الانتقائية وتنميتها.
- قدمت بعضًا من الدراسات مُقترحات وأساليب لتحفيز الجمهور – خاصةً التلاميذ والطُلاب – على إنتاج رسائل إعلامية إبداعية، إلا أنها أيضًا كانت مُقترحات مُتفرقة لا يجمعها إطارًا مُتكاملاً، مثل: تشجيع الأطفال على تكوين بيئة إعلامية إيجابية في المنزل، وتنمية مهارات الإبداع من خلال تدريبهُم وتشجيعهُم على تصميم إعلان تُجارى للمُنتج المُفضل لديهِم، أو تصميم إعلانات مُضادة، ومُقترحات تُشجع التلاميذ في المدارس على إنتاج لعبة فيديو، أو صحيفة، أو إنشاء صفحة على شبكة الإنترنت تُخصص لتلاميذ آخرين لمُشاهدتها، وتشجيع الطُلاب على استخدام وسائل الإعلام المحلية في مُخاطبة الآخرين من خلال: تسجيل ومُشاركة ومُقابلات، وتغطية أحداث محلية، كُل ذلك في إطار مفهوم التعلُم بالمُمارسة الذي يتم داخل المدارس أو الجامعات. بينما اتجهت الدراسات الأحدث في مجال التربية الإعلامية إلى مُحاولة معرفة أساليب تشجيع الطُلاب على كيفية المُشاركة في البيئة الإعلامية الرقمية بذكاء ومهارة ومسئولية، وركزت مُعظم الدراسات – سواء فيما يتعلق بتنمية مهارات نقد الرسائل الإعلامية، أو التحفيز على إنتاجها – على فئة الطُلاب في مُختلف المراحل التعليمية (نهى سامي، ٢٠١٥، ٢٠١٦)؛ (لمياء محمد، ٢٠١٠)؛ (غادة حسام الدين، ٢٠١٠)؛ (Lahiji, A, 2008).
- في إطار الرؤى التنظيرية، يُمكن كشف تفوق الدراسات الأجنبية على العربية في ابتكار المداخل الفكرية النظرية والتطبيقية المُرتبطة بسياق التربية الإعلامية، وفي بعض النتائج الإيجابية التي تتصل بقُدرة الفرد على التعامل الواعي مع الوسائل الإعلامية (ثريا البدوي، ٢٠١٧)، وقد تمثلت أهم المداخل التي حاولت تقديم تفسيرات للظواهر المُرتبطة بالتربية الإعلامية في مدخل دراسة الحالة (Lee, A., & Mok, E, 2003)، والمدخل التنموي (Graber, D., & Mendoza, K, 2012)، ومدخل تبني الابتكارات "Innovation Theory" (Lee, A. Y, 2016)، ونظرية الانتشار (Yates, B. L, 2001)، ومدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم (بدر بن عبد الله، ٢٠٠٧)، والنظرية النقدية، ومدخل الحماية من تأثير وسائل الإعلام (سهير صالح، ٢٠١٤)، والمسئولية الاجتماعية (رشا عبد اللطيف، ٢٠١١)، والغرس الثقافي (غادة حسام الدين، ٢٠١٠).

المحور الثاني– الاتجاهات المنهجية المُعاصرة لمجال التربية الإعلامية:

على المُستوى المنهجي لم تختلف الدراسات العربية عن الأجنبية كثيرًا، فقد ارتبطت مُعظم الدراسات العربية بالطبيعة الوصفية لعلاقة المُتلقي للرسائل الإعلامية والمُستخدم لوسائطها، كما وظف كثير من الباحثون مجموعة من الأدوات المنهجية التقليدية، وفي هذا السياق استخدمت عديد من الدراسات المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة، ومنها دراسات: (إلهام أحمد، ٢٠١٩)؛ (هاني إبراهيم، ٢٠١٦)؛ (أحمد محمد، ٢٠١٥)؛ (عبد الرحيم أحمد، ٢٠١٥)؛ (بسمة بنت محمد، ٢٠١٥)، من جهة أُخرى، دمجت بعض الدراسات بين عدة أُطر منهجية، مثل دراسة: (بيان محمد، ٢٠١٨)؛ (أحمد جمال، ٢٠١٥)؛ (سراج علي، ٢٠١٣)، والتي استخدما المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، بينما استخدمت دراسات كل من: (صالح عابر، ٢٠١٨)؛ (شريفة رحمة الله، ٢٠١٣) المنهج الوصفي والمنهج الكيفي، واستخدمت دراسة (إيمان محمد، ٢٠١٢) المنهج الوصفي والمنهج المُقارن، واستخدمت دراسة (صالح عابر، ٢٠١٨) المنهج الاستكشافي عبر استخدام المنهج الكيفي ومنهج تحليل المُحتوى، مُعتمدًا في جمع البيانات على المقابلات الشخصية المُتعمقة، والمُناقشات الجماعية المُركزة. كما لجأت مجموعة أُخرى من الباحثين نحو توظيف أدوات التحليل الوثائقي، أو التحليل من المُستوى الثاني، مثل دراسة: (ماجدة مُراد، ٢٠١٥)؛ (فلاح عامر، ٢٠١٥)؛ (حسن محمد، ٢٠١٤)؛ (وليد فتح الله وآخرون، ٢٠١١).

بينما ذهب بعض الباحثين إلى استخدام المنهج المُستقبلي في إعداد تصورات تطبيقية مُقترحة، مثل دراسة: (سليم عبد الستار، ٢٠١٦)؛ (نعيمة عمر، ٢٠١٦)؛ (مها محمود، ٢٠١٤)؛ (عبد المجيد بن سلمي، ٢٠١٣)، بينما اعتمدت دراسة (حنان سعيد، ٢٠١٣) على مدخل الدراسات الوثائقية. وفي سياق آخر استخدمت دراسة (سيف الدين حسن، ٢٠١٢) المنهج التحليلي، والأسلوب المنطقي المُدعم بالنتائج التي توضح الأفكار المطروحة، بينما استخدمت دراسة (حنان عطية، ٢٠٠٩) المنهج الاستنباطي على عينة من المعنيين بالتربية والإعلام، كما استخدمت دراسة (ليلى رشاد، وعلياء يحيى، ٢٠٠٩) منهج تحليل المُحتوى، واستخدمت دراسة (عصام جابر، ٢٠٠٨) المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استخدام أسلوب التحليل الفلسفي، بينما ذهبت مجموعة من الدراسات إلى استخدام المنهج الكيفي مُستخدمة عدة أدوات في جمع بياناتها، فقد اعتمدت دراسة (Tawfic, L, 2004) على مجموعات النقاش المُركزة، أيضًا اعتمدت دراسة (أميرة محمد، ٢٠١٩) على مجموعات النقاش المُركزة إضافةً إلى أسلوب المقارنة، كما اعتمدت دراسة (صالح عابر، ٢٠١٨) على كل من تحليل المحتوى، والمقابلات المُتعمقة، والمُناقشات المُركزة.

في المُقابل، لم تختلف الدراسات الأجنبية عن العربية في أُطرها المنهجية كثيرًا، كالمنهج الوصفي والتجريبي والتحليلي والمُقارن، إلا أنها قد أظهرت مناهج وأدوات بحثية أقرب إلى "الكيفية" منها إلى "الوصفية"، تُركز على إنتاج وإبداع المُتلقي للرسائل الإعلامية، فانتهجت دراسة (Scharrer, E., & Ramasubramanian, S, 2015) نهج الدراسات الكمية لبحوث التربية الإعلامية، بينما استخدمت دراسة (Schmidt, H. C, 2012) المنهج المُقارن لمُفردات التربية الإعلامية، كما اعتمدت دراسة (Ashley, S et al., 2012) على المنهج التحليلي، واعتمدت دراسة (Koltay, T, 2011) على المنهج الناقد للرسائل الإعلامية. وفي سياق مُتطور استخدمت دراسة (Park, H. W., & Biddix, J. P, 2008) منهج "Web Metric" [٣]، الذي يُقيس استخدام الروابط والكلمات الواردة في وثائق الويب من حيثُ المُحتوى، ووتيرة العلاقة بين الكلمات في المواقع على شبكة الإنترنت، أيضًا استخدمت دراسة (Almjeld, J. M, 2008) تحليل النصوص والسرد، كما قامت (2003) Teen Futures Media Network بدراسة تتبعيه بهدف التوصل إلى منهج للتربية الإعلامية يتم تطبيقه بالمدارس الإعدادية والثانوية. بينما استخدمت دراسة (Diergarten, A. K et al., 2017)

(٣) يرتبط هذا المنهج ارتباطًا وثيقًا بأداة "WEbometric Analyst"، والتي تُستخدم في تقييم البحث العلمي بناءً على مؤشرات مُستلة من الويب، ويؤطر لهذه المؤشرات إطارًا علميًا تطبيقيًا (Thelwall, M., & Kousha, K. 2015) .

منهج التحليل الاستدلالي المُعتمد على الاختبارات الإلكترونية لتقييم دور التربية الإعلامية، والأسئلة التعريفية والاستدلالية لقياس عملية التعليم.

ويُمكن القول بارتباط الرؤية المُتكونة فكريًا عن الجمهور، بأسلوب قياسهُم منهجيًا، فالنظرة السلبية لجمهور الوسيلة "كمُستهلك"؛ تؤدي إلى قياسه باستخدام أدوات منهجية وصفية (رصدية)، بينما النظرة الإيجابية للجمهور؛ تؤدي إلى توظيف تقنيات تُوصف بالإيجابية، مثل: المسوح الإلكترونية، أو الدراسات التجريبية والتحليلية، بينما النظرة النشطة للجمهور كمُستخدمين أو مُتلقين فاعلين ومُنتجين قد وظفت مناهج وأدوات بحثية تُركز على إنتاج وإبداع الجمهور (ثريا البدوي، ٢٠١٧). وقد صاحب ذلك التطور تطورًا في الفهم العلمي لطبيعة الدور الذي يقوم به جمهور وسائل الإعلام في عملية الاتصال، حيثُ تطور من مفهوم المُتلقي السلبي إلى مفهوم المُتلقي العنيد "Obstinate Audience"، إلى المُتلقي الواثق من نفسه "Self - Reliant"، إلى المُستقبل النشط، إلى المُستخدم المُنتج (محمد محفوظ، ٢٠١١).

وقد انعكس ذلك التطور على تطور البحوث والدراسات الإعلامية عبر مراحل عدة، أبرزها التطور الذي شهدته بسبب ظهور وسائل الإعلام الجديد، وما ترتب عليه ذلك من تطور الإطار النظري العام الموجه للدراسات الإعلامية، فظهر الجيل الثاني من الدراسات الإعلامية أو ما يُعرف بـ "Media Studies 2"، حيثُ تعامل الجيل الأول من البحوث والدراسات الإعلامية مع جمهور وسائل الإعلام وفقًا للرؤى النظرية التقليدية التي تجعله الطرف الثاني المُتلقي في العملية الاتصالية. بينما يتبنى الإطار النظري العام الموجه للجيل الثاني من الدراسات الإعلامية منظور الجمهور المُشارك في عملية الاتصال – حيثُ تعمل وسائل الإعلام الجديد في المقام الأول موجهة باختيارات الجمهور وعمديته في الاستخدام – ويُركز على إعادة إنتاج مقولات وفرضيات نظريات الإعلام التقليدية بما يتناسب مع تغيُر خصائص الظاهرة الإعلامية، والاتجاه نحو تطوير نماذج نظرية مُفسرة يستعين بها الباحث على تبني أساليب بحثية أكثر تكامُلاً وتطورًا لتُناسب اختلاف الظواهر الإعلامية (مها عبد المجيد، ٢٠١٦).

في إطار ما تقدم من تحليل للدراسات السابقة، يُمكن استخلاص مجموعة من المُعطيات الآتية:

تختلف الدراسة الحالية عما سبقها من بحوث في أنها ينطلق مما آلت إليه نتائج المراجعة المنهجية للبحوث السابقة، والتي اتفقت على ضرورة تفعيل التربية الإعلامية في المؤسسات المُجتمعية بشكل عام، والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، ومن خلالها يتم التعرُف على أهم الجوانب النظرية والتطبيقية التي لم تتناولها تلك البحوث والدراسات، بالتالي البدء مما انتهت إليه، كما أن إدراك جوانب القصور والقوة في تلك الدراسات تمنح الدراسة الحالية فائدة الإضافة العلمية المأمولة. فمن خلال العرض السابق لنتائج المراجعة المنهجية للبحوث والدراسات السابقة، يمُكن مُلاحظة الآتي:

- التربية الإعلامية عملية مُستمرة وتراكمية ومُتواصلة تشمل جميع المراحل العُمرية للفرد؛ أي أنها تعليم مُستمر مع الفرد طوال حياته، ومهاراتها لازمة للحياة العامة وليست خاصة بالحياة: العلمية، أو المهنية، أو التعليمية، أو أنها تُشكل: فئة بعينها، أو طبقة اجتماعية، أو اقتصادية دون الأُخرى، أو منطقة جُغرافية مُحددة، كما تشمل: الأبناء والآباء، والطُلاب والمُعلمين، والقائم بالاتصال والجمهور. فهي لا تتوقف عند نُقطة مُحددة يُمكن القول عندها أن الفرد اكتمل تعليمه الإعلامي، فهو تعليم يبدأ مُنذ الطفولة ويُطبق باستمرار، ويُصبح جُزء من التكوين الإنساني.
- التربية الإعلامية تعني الوصول الواعي للرسائل الإعلامية، والتحليل النقدي لتلك الرسائل ووسائطها ومؤسساتها، بجانب القُدرة على إنتاج رسائل إبداعية ومُشاركتها بمسئولية. أيضًا تعني التعليم والتعلُم بشأن الإعلام ودوره المُجتمعي، وليس التعلُم عن طريق وسائل الإعلام (الإعلام التعليمي). كما أنها لا تقف عند الكشف عن الصور السلبية (النمطية) لبعض فئات المُجتمع فقط، بل تسعى لردها إلى طبيعتها المُجتمعية (تصحيحها). وهي لا تُحاول

تقييد وسائل الإعلام، بل تُدعمها للعمل بشكل موضوعي ومُتزن في المُجتمع، أيضًا تُشجع على استخدام وسائل الإعلام بشكل نقدي واعي لتكوين وجهات نظر مُتعددة مسئولة.

- تتضح جدوى البحث في أهمية التربية الإعلامية للمؤسسات التعليمية، من خلال الاهتمام العالمي في القرن الحادي والعشرين بتحويل مسار المُجتمعات التقليدية لمُجتمعات معرفية – حركة الإصلاح التربوي الشامل –، باعتبارها من الوسائل الأساسية المؤدية للتنمية، وأن التعليم والبحث العلمي يُمثلان الدُعامة الأساسية لتحقيق هذا الهدف، لذلك أوصت مُعظم الجهات ذات العلاقة بالتربية والتعليم – في مُقدمتها اليونسكو – بالاهتمام بالتربية الإعلامية التي تؤسس لمهارات القرن الحادي والعشرين في جميع المراحل التعليمية، إلا أن بعضًا من الدراسات مازالت تبحث في مدى أهمية التربية الإعلامية أو تحديد عناصر أهميتها بالنسبة للطُلاب، ولا تكون النتائج في – مُعظمها – إضافة عما حددته أدبيات الموضوع.
- التربية الإعلامية تُعطي تعليم مُرتكز على الأسئلة، وتعلُم يتمحور حول المُتعلم، وحل المشاكل ضمن فرق تعاونية، وبدائل للاختبارات القياسية، ومنهج دراسي مُتكامل، فهي عملية تعليم وتدريب بشأن الإعلام وليس بواسطته، فهي تتكون من معارف تربوية وإعلامية ومهارات كالتعرض النقدي لوسائل الإعلام، والتي يُمكن اكتسابها وتنميتها وتطويرها من خلال تطور التقنيات المُستخدمة في وسائل الإعلام.
- بينت عديد من البحوث والدراسات أنها انطلقت من المفهوم الحديث، لا سيما أنها أُجريت في فترة زمنية حصلت فيها التربية الإعلامية على قسط وافر من الاهتمام العالمي، وبالنسبة للدراسات العربية تم استعراض أبرزها بدءً من عام ١٩٩٠م، ومع ذلك فقد بدأ المفهوم – في بعض الدراسات – مُتداخلا مع مفاهيم أُخرى ذات صلة، ولم يَكُن هذا التداخل في المفاهيم على مُستوى الواقع وأهدافه فقط بل على مُستوى الدراسات المُقدمة في ذات المجال، فقد قدمت بعض الدراسات تعريفًا للتربية الإعلامية بمفهومها الحديث الذي تتبناه الدراسة الحالية، إلا أن مُعظم أدوات تلك الدراسات كانت تقيس مُستوى التربية الإعلامية في حدود بُعد الدفاع والحماية مُتداخلة مع مفهوم الإعلام التربوي أو تكنولوجيا التعليم. لذا اهتمت الدراسة الحالية بتوضيح مفهوم التربية الإعلامية وتمييزه عن مفاهيم أُخرى ذات علاقة بشكل واضح.
- رصدت نتائج المراجعة المنهجية للبحوث والدراسات السابقة تعقُد بنية الرسائل الإعلامية المُعاصرة؛ لذا تطورت مهارات التربية الإعلامية بتطور التقنية المُستخدمة في وسائل الإعلام، أيضًا مداخلها وتطبيقاتها عُرضة للتطور المُستمر، مع مُلاحظة أنه ليس من وظائف التربية الإعلامية الاهتمام بوسائل الإعلام كوسائل تعليمية.
- تقوم مُعظم البحوث والدراسات الأجنبية على الجانب الأمبريقي أي توظيف التربية الإعلامية في بحوث ودراسات مُتصلة بالحياة، مثل الحياة: السياسة، والاجتماعية، والصحية ... الخ، في حين اهتمت البحوث والدراسات العربية بتوظيف التربية الإعلامية لدى عينة من فئات المُجتمع.

خاتمة:

- فرضت التربية الإعلامية نفسها على الساحة البحثية والأكاديمية، حيثُ تزايد الاهتمام البحثي بها في السنوات الماضية على المُستوى العربي بشكل عام، وقد قابل هذا الاهتمام اهتمامًا آخر من قِبل بَعض المُنظمات والجامعات، والمُتمثل في إقامة المؤتمرات أو الندوات أو ورش العمل حول التربية الإعلامية، أيضًا إقامة مراكز أو وحدات للتربية

الإعلامية في بعض الكُليات (٤)، إضافةً للتوصيات المُتتالية بإدراج التربية الإعلامية كمادة دراسية في جميع المراحل والمُستويات التعليمية.

- عكست نتائج الدراسة القصور الواضح في مُستوى تفعيل مفهوم التربية الإعلامية في المُجتمعات العربية بشكل عام؛ والذي انعكس بدوره على الغياب شبه التام لمفهوم التربية الإعلامية نظريًا وتطبيقيًا في الجامعات، كما تبين تَقدُم مفاهيم التربية الإعلامية التقليدية على المفاهيم الحديثة، الأمر الذي يُشير لضَعف القناعة بمدى ارتباط التربية الإعلامية بعملية الإنتاج للمضامين الإعلامية، وهو المُستوى التمكيني المُتقدم في أهمية التربية الإعلامية.
- أهداف التربية الإعلامية غير واضحة وغير مُحددة بالمُجتمع العربي؛ مما انعكس عمليًا على مُستوى أهمية التربية الإعلامية؛ لذلك تتضح جدوى البحث في أهمية التربية الإعلامية للمؤسسات التعليمية، من خلال الاهتمام العالمي في القرن الحادي والعشرين بتحويل مسار المُجتمعات التقليدية لمُجتمعات معرفية.
- ضرورة إعداد الطُلاب للتعامل مع تحديات العولمة من خلال إعادة النظر في الأهداف والمناهج الدراسية، وتطويرها، بما يواكب مُتطلبات القرن الحادي والعشرين وفقًا لثوابت الهوية العربية الإسلامية. فأصبحت التربية الإعلامية ضرورة مُلحة؛ لإعداد الأجيال القادرة على مواجهة التحديات الإعلامية، وتداعياتها الثقافية في القرن الحادي والعشرين. حيثُ أثبت المراجعة المنهجية للبحوث والدراسات السابقة الدور الهام التي تؤديه التربية الإعلامية في مواجهة التأثيرات السلبية للرسائل الإعلامية ووسائطها، أهمها: الحد من الصراع والعُنف، ومُكافحة المواد الإعلامية غير الأخلاقية، ومواجهة الصورة النمطية للنوع والعرق ... إلخ، وتنمية الوعي بالإعلانات المُستترة والكاذبة، ومُكافحة التدخين والمواد المُخدرة. كما تؤدي دورًا هام في ترسيخ القيم الإيجابية، أهمها: تفعيل الرقابة الوالدية، والتعزيز الصحي، والتنمية الإدارية، والمُجتمعية.
- يوجد بين الإعلام والتربية أرضية مُشتركة وروابط قوية، ويُمكن القول بأن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية، كذلك فإن العملية التربوية في بعض جوانبها إعلامية. فقد كشفت النتائج عن العلاقة الوثيقة بين التربية الإعلامية والإصلاح التربوي الشامل، وأن كثير من الأهداف التعليمية الحديثة ومُتطلبات التطوير التربوي يَصعُب تطبيقها في ظل إغفال الدور الحيوي للتربية الإعلامية.
- اختلفت بداية ونشأة التربية الإعلامية ووضعها الحالي من بلد إلى آخر؛ وفقًا للظروف المُحيطة والسياق السائد في كُل بلد، هذا وقد تطور مفهوم التربية الإعلامية واستخداماته، إضافةً إلى أهدافها ومهاراتها ومداخلها التطبيقية، تبعًا للتطورات المُتسارعة لأدوات الإعلام والاتصال، وأهداف كُلٍ من النظام التعليمي والإعلامي، كما تَفرِض تلك التطورات على التربية تعديل سياساتها، ومناهجها، لإدماج التربية الإعلامية في التعليم الجامعي، وما قبلها من مراحل تعليمية بعد تأكيد عديد من الدراسات على أن التربية الإعلامية، هي: التربية للمُستقبل.
- تُعدَّ التربية الإعلامية جُزءً هامًا من التربية المدنية، بما توفره من معايير وضوابط يحتاجها المُجتمع للتعايش، كما تُعدَّ عاملاً هامًا في تعزيز المواطنة النشطة في المُجتمع المعلوماتي.
- تُصبح التربية الإعلامية أكثر تأثيرًا عندما تتكامل أدوار الآباء والمُعلمون والمُختصون في الإعلام وصُناع القرار، وذلك لإيجاد أكبر قدر من الوعي الناقد لدى الأفراد، والأخذ بكُليات التربية الإعلامية لا بأجزائها.
- تُعدَّ أهداف التربية الإعلامية في مُجملها بمثابة الطريق لبناء الفرد الصالح الذي يَسهُم في نمو المُجتمع واستقراره، وثبات نظامه الاجتماعي، ودعم معاييره الثقافية والأخلاقية، والمُشاركة الديمُقراطية، ويُمكن تحقيق تلك الأهداف من

(٤) مثل مركز التربية الإعلامية بكُلية الإعلام جامعة بني سويف، ومركز التربية الإعلامية والمعلوماتية بمعهد الإعلام الأردني، والمركز التفاعلي للتربية الإعلامية والمعلوماتية ببيالارا.

خلال إنجاز مجموعة من الوظائف، أهمها الوظيفة: الحضارية، والنفسية، والتربوية، والإعلامية، والدينية، والأخلاقية، والتعليمية، هذه الوظائف وثيقة الصلة بتطورات الحياة ومُستجداتها التقنية من جهة، ومن جهة أُخرى بوجبات المؤسسات التربوية والتعليمية.

- بُناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ يُمكن تحديد هدف التربية الإعلامية في المجتمع العربي في: التوعية الإعلامية الجيدة للمواطنين وتوظيفها لتحقيق مواطنه صالحة واعية ومسئولة لمُجتمع ديمُقراطي.
- التربية الإعلامية منظومة مُتكاملة ومُتعددَّة الأبعاد والعمليات المهارية: (المعرفية، والأدائية)، والسلوكية، والنفسية، والاجتماعية، وتؤدي هذه العمليات دورًا هامًا في: صقل شخصية الفرد وتنميتها، وتطوير مداركه لمواكبة التغيُرات الاجتماعية والثقافية المُتنوعة.
- يتبلور مفهوم التربية الإعلامية ومُحدداتها في إطار مهارات التربية الإعلامية.
- تتبلور أهمية التربية الإعلامية الرئيسة في جعل الفرد والمُجتمع عناصر فعالة في عملية الاتصال الإعلامي غير خاضعين لتأثيراتها السلبية، وعلى وعي بالأداء الإعلامي، وقادرين على حُسن انتقاء الرسائل الإعلامية ووسائطها، وتكوين رؤية ناقدة، وإدراك ما تحمله تلك الرسائل من قيم، وإيجابيين مُشاركين في إنتاجها، وتشاركها بمسئولية مع الآخرين.
- تحتاج التربية الإعلامية إلى الاتصاف والالتزام بمجموعة من الخصائص، والتي من شأنها مُساعدة أفراد المُجتمع على الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام، أهمها خاصية: العلم، والانتقاء، والتناسب، والتوازن، والتكامُل، والتعديل والتصحيح.

هوامش الدراسة:

ابتسام الجندي. (٢٠٠٩). مفهوم ومبادئ التربية الإعلامية، *ورقة عمل مُقدمة للدورة التدريبية الأولى، عن مشروع نشر وتعليم مبادئ ومهارات التربية الإعلامية للعاملين والدارسين في مجال الإعلام ٢٥/١٠: ٢٩/١١/٢٠٠٨*. اليونسكو، اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة، ص٤٥ – ٥٠.

إبراهيم محمد سليمان. (١٩٩٣م). التربية الإعلامية ودورها في تنمية المجتمعات الإعلامية، *مجلة كلية التربية*. جامعة دمياط، ع. (٩).

أحمد جمال حسن. (٢٠١٥). التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

أحمد محمد مغازي. (٢٠١٥). تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني: دراسة استطلاعية. القاهرة: *المجلة التربوية*. مج. (٢٠)، ع. (١١٧)، ديسمبر، ص٢٨٩ – ٣٣٨.

أسامة عبد الرحيم، وأحمد عادل عبد الفتاح. (٢٠١٥). فعالية برنامج لتدريب طُلاب الإعلام التربوي على الوعي بالضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد وتطبيقهُم لها: دراسة شبه تجريبية في إطار مدخل التربية الإعلامية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة، مج. (١٤)، ع. (٣)، يوليو/ سبتمبر، ص٢٢٣– ٣٠١.

أسماء بكر الصديق. (٢٠١٤). تصور مقترح لدور أخصائي الأعلام التربوي في المدارس الإعدادية في ضوء المفاهيم الحديثة للتربية الإعلامية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط، مصر.

إسماعيل محمد دياب. (١٩٩٠). التربية الإعلامية والتنمية. *مجلة كلية التربية*. جامعة المنصورة، مج. (٢)، ع. (٣)، ص١- ٥٣.

اعتماد خلف معبد. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشادي للأُم في مواجهة تأثير مشاهد العُنف على الأطفال. *المجلة الاجتماعية القومية*. مايو، مج. (٤٠)، ص١- ٢٣.

أكرم أحمد فؤاد. (٢٠١٥). مُشكلات الإعلام الجديد وأساليب مواجهتها على عينة من المُراهقين. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

إلهام أحمد سليم البرصان. (٢٠١٩). إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية: دراسة مسحية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

إليزابيث ثومان (١٩٩٠). *المؤتمر الدولي بجامعة تولوز الخاص بالاتجاهات الجديدة في التربية الإعلامية*، فرنسا.

أماني محمد عبد المقصود. (٢٠١١). برنامج مقترح لتنمية مهارات التربية اللغوية الإعلامية لدى طالبات المرحلة المتوسطة (الإعدادية) وقياس فاعليته على تنمية مهارات التفكير الناقد القائم على الاستماع الناقد والقراءة الناقدة لديهن في ضوء التحديات المعاصرة. *مجلة تكنولوجيا التعليم بمصر*. مج. (٢١)، ع. (٤)، ص٥- ٤٣.

أميرة طاهر أحمد عبد الغني. (٢٠١٨). إدراك الجمهور المصري لجرائم الإنترنت وعلاقته باستراتيجيات مواجهاتها. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

أميرة محمد أحمد عبد الحميد. (٢٠١٩). تقييم أثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لرسائل الإعلام الجديد في "الفيسبوك": دراسة كيفية على الفئة العمرية من ١٨-٢٢ عامًا. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

إيمان محمد حسني. (٢٠١٢). المعرفة الإعلامية الناقدة: الشباب الجامعي المصري كمكون لإعلامه الخاص. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. مصر، ع. (٤٠)، إبريل/ يونية، ص١- ٦٥.

إيناس إبراهيم، ورباح رمزي. (٢٠٠٩). تصور مُقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء خبرات بعض الدول. *بحث مُقدم للمؤتمر العلمي الرابع "التعليم وقضايا وتحديات المستقبل"*، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالتعاون مع جامعة سوهاج.

إيهاب حمدي، وبسنت محمد (٢٠١٣). التربية الإعلامية ودورها في زيادة المعرفة والمُشاركة المدنية لدى الشباب الجامعي: دراسة استطلاعية. *بحث مُقدم للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة "الإعلام وثقافة الديمقراطية"*. القاهرة: كلية الإعلام، أبريل.

بدر بن عبد الله الصالح. (٢٠٠٧). مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مُقترح للتعليم العام السعودي. *ورقة عمل مُقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية "وعي ومهارة اختيار"*. مارس، الرياض: وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع المُنظمة الدولية للتربية الإعلامية.

بسمة بنت محمد بن سلطان. (٢٠١٥). واقع استخدام تقنيات الإعلام الجديد في تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة ودور المُعلمة في ترشيد استخدام الطالبات لهذه التقنيات. *مجلة رابطة التربية الحديثة*. مج. (٧)، ع. (٢٣)، ص٢١- ٥٨.

بسنت عبد المحسن عبد اللطيف العقباوي. (٢٠٢٢). العلاقة بين الوعي بالتربية الإعلامية الرقمية والسمات الشخصية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية – كلية التربية، ع. (١)، مج. (٣٧)، ص٣٢٩- ٣٩٢.

بيان محمد العديلي. (٢٠١٨). تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كُتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي ونمط الهوية لدى الطلبة. *رسالة دكتوراة غير منشورة*. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

ثريا أحمد البدوي. (٢٠١٧). تطور مفهوم المستخدم في المجال العام الرقمي. *مجلة بحوث العلاقات العامة*. الجمعية المصرية للعلاقات العامة، السنة الرابعة، ع. (١٤)، يناير/ مارس، ص٤٣- ٧٦.

حازم أنور البنا، إبراهيم محمد فرج. (٢٠١٥). التربية الإعلامية ونشر قيم المواطنة في الجامعات المصرية. *ورقة عمل مُقدمة للمؤتمر العلمي السادس والدولي الأول؛ بعنوان: مستقبل التعليم النوعي في مصر والوطن العربي*. كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد.

حسام وعدي عبد الله العسال. (٢٠١٦). معرفة الوالدين بالتربية الإعلامية الرقمية في المُجتمع الأردني. *رسالة ماجستير غير منشورة*. معهد الإعلام الأردني.

حسن محمد حسن منصور. (٢٠١٧). تنمية مهارات التربية الإعلامية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بناء على الخبرة التدريسية لأساتذة الإعلام في الجامعات السعودية، *دراسة مُقدمة في المؤتمر العلمي الثاني لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، بعنوان: "البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي في العالم العربي: الواقع والمأمول"*.

حسن محمد حسن. (٢٠١٤). تنمية مهارات النقد والإنتاج للرسائل الاتصالية لدى الجمهور: دراسة تحليلية نقدية لأدبيات التربية الإعلامية. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*. الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ع. (١١)، مايو، ص٢٤٩- ٢٩٢.

حسن محمد على. (٢٠١٠). أثر برنامج لتنمية مهارات المُشاهدة الناقدة للتلفزيون على عينة من الأطفال المصريين. *مجلة دراسات الطفولة*. مج. (١٣)، ع. (٤٦)، يناير/ مارس، ص٢٧٧- ٣٠٩.

حنان سعيد مقبل. (٢٠١٣). مُعوقات التربية الإعلامية المدرسية. *ورقة بحثية مُقدمة لقسم الدراسات الإسلامية*. جامعة أم القرى.

حنان عطية الطوري. (٢٠٠٩). دور الأسرة في تربية أولادها تربية إعلامية في ضوء مُتغيرات العولمة الثقافية: منظور تربوي إسلامي، *مركز بحوث كلية التربية*. جامعة الملك سعود.

حنان يوسف. (٢٠٠٦). *الإعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية*. ط١، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

خالد بن مبروك المطيري. (٢٠١٢). إستراتيجية إدارية مُقترحة لتوظيف التربية الإعلامية في مُمارسات القيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم السعودية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الإدارة التربوية، كُلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، السعودية.

خالد صلاح حسن. (٢٠٠٨). اتجاهات الرأي العام المصري نحو ثنائية الإعلام والشائعات: في إطار التحليل الاجتماعي لمُحددات الوعي الإعلامي. *بحث مُقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر "الإعلام بين الحرية والمسئولية"*. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ج. (٣)، ص١٣٨٩-١٤٥٥.

خديجة بن فليس. (٢٠١١). دور الإرشاد الأسري والتربية الإعلامية في الحد من ظاهرة العُنف لدى المُراهق. *ورقة عمل مُقدمة لفاعليات المُلتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العُنف في الفترة من ١٧: ٨ ديسمبر*. جامعة الجزائر ٢، ع. (٤)، ص٢١٤- ٢٢٢.

رشا عبد اللطيف محمد. (٢٠١١). معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مصر على المضامين التلفزيونية من منظور الخبراء. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

رشا محمود سامي أحمد. (٢٠١٤). واقع التحديات المعاصرة التي تواجه الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلاميًا، *مجلة الطفولة العربية*، ع. (٥٩). ص٣٧-٧٦.

رويدا علي ناشر. (٢٠١٨). رؤية مُستقبلية للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المُتطرف لدى طلبة الجامعة، *رسالة دكتورة غير منشورة*، كلية التربية، جامعة تعز.

ريهام عبد الرازق محمود. (٢٠١٣). فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية في إدراك عينة من الأطفال المصريين للعنف التلفزيوني. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

سامية خضر صالح. (٢٠٠٥). أهمية التربية الميدياتيكية في زمن تعدد وسائل الإعلام. *مجلة الإذاعات العربية*. تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، ع. (٢)، ص٤٢- ٤٨.

سراج علي عبد الله. (٢٠١٣). فاعلية برنامج مُقترح في التربية الإعلامية لتنمية مهارات تحليل الرسائل الإعلامية في القنوات التليفزيونية والمواقع الإلكترونية. *بحث مُقدم للمؤتمر العلمي الأول بجامعة الأزهر*. كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

سعود بن خليف بن لافي. (٢٠١٣). مسؤولية المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الإعلامية لدى الطُلاب من وجهة نظر المُعلمين. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

سليم عبد الستار سليم. (٢٠١٦). تصور مقترح للتربية الإعلامية بالجامعات المصرية في ضوء مستجدات المعرفة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة أسوان.

سماح محمد الدسوقي. (٢٠٠٨). التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم أصول التربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

سماح محمد الدسوقي. (٢٠١٠). *التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في عصر العولمة*. الإسكندرية: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، دار الجامعة الجديدة.

سهير صالح إبراهيم. (٢٠١٤). دور برامج التربية الإعلامية في تنمية مهارات استخدام الطُلاب لوسائل الإعلام: رؤية مُستقبلية مُقترحة من الخُبراء والتربويين. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ع. (١، ٢ مُزدوج)، مايو، ص٧٣ - ١٤٢.

سيف الدين حسن العوض. (٢٠١٢). تمكين مهارات التعامل مع الإعلام الجديد من خلال محو الأمية الإعلامية. *المجلة السودانية لدراسات الرأي العام*. السودان، ع. (٢)، ص٤٨- ٩٤.

شريفة رحمة الله سليمان. (٢٠١٣). استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

صالح عابر صالح الشمري. (٢٠١٨). التربية الإعلامية وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

طارق محمد محمد. (٢٠٠٥). دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

طلعت صلاح مدكور. (٢٠١٤). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الثقافة الإعلامية لتنمية الوعي وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

عبد الرحمن بن سعود بن عبد الله العويفي. (٢٠١٢). التربية الإعلامية ودور القيادة التربوية في تحقيق أهدافها. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

عبد الرحيم أحمد سليمان. (٢٠٠٧). قضايا التربية الإعلامية واتجاهاتها الحديثة. *دراسة مُقدمة للمؤتمر العلمي الثامن لتطوير الأداء بكليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد ومتطلبات سوق العمل واحتياجات المُجتمع في الفترة من ٣٠ أبريل: ١ مايو*". كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ج. (٢)، ص ٧٥٣ – ٧٨٣.

عبد الرحيم أحمد سليمان. (٢٠١٢). *مُقدمة إلى علم الاتصال*، القاهرة: عالم الكُتب، ص٢١٩– ٢٧٨.

عبد الرحيم أحمد سليمان. (٢٠١٥). التربية الإعلامية داخل الأسرة: دراسة حالة في تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع. (٤)، أكتوبر/ ديسمبر، ص١– ٥٤.

عبد الرحيم أحمد سليمان. (٢٠١٧). دور التربية الإعلامية في تحقيق التنمية الشاملة، *فصل في كتاب الوعي الإعلامي.. التمكين أم التحصين*، دار السحاب للنشر والطباعة، ص٢٨٥– ٣٠٧.

عبد العزيز بن علي بن مغرم الشهري. (٢٠١٧). واقع تفعيل القيادة المدرسية للتربية الإعلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

عبد القادر بن الشيخ. (٢٠٠٥). التربية على وسائل الاتصال والإعلام، *مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية*. تونس، ع. (٢)، ص٢١– ٢٤.

عبد المجيد بن سلمي العتيبي. (٢٠١٣). تطبيق التربية الإعلامية في الجامعات السعودية: تصور مقترح. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

عبد الناصر عبد الرحيم فخرو. (٢٠٠٩). الثقافة الإعلامية ومُتطلباتها بمرحلة التعليم العام في البلاد العربية: دراسة تحليلية. *مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار*. مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، مصر، ع. (١٠)، ص٢٠٧ – ٢٤٥.

عصام جابر. (٢٠٠٨). رؤية مستقبلية للتربية الإعلامية بمرحلة التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء تحديات الثقافة التشاركية. *بحث منشور بمجلة كلية التربية جامعة الأزهر*. سبتمبر، ع. (١٣٧)، ج. (٢)، ص١٦٥– ٢٠٦.

علي أسعد وطفة. (٢٠٢١). التأصيل الإبيستيمولوجي لمفهوم التربية الإعلامية من منظور بيداغوجي، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي– جامعة الكويت، الحولية. (٤٢)، الرسالة. (٥٧٥)، ص٩– ١١٦.

علي نواوي فلبمان. (١٩٩٥)، التربية الإعلامية والتنمية الشاملة للمُجتمع. *مجلة كلية التربية*. جامعة المنصورة، ع. (٢٧). يناير، ص٤٤٤– ٤٩١.

غادة حُسام الدين محمد. (٢٠٠٦). أثر استخدام برنامج للمُشاهدة الناقدة على عينة من الأطفال المصريين: دراسة تجريبية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

غادة حُسام الدين محمد. (٢٠١٠). أثر برنامج للتربية الإعلامية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة تجريبية. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*. كلية الآداب، جامعة المنيا، ع. (٧١)، يوليو، ص١٣٢٥– ١٤٢٨.

فرانك بيكر. (٢٠١٣). *الثقافة الإعلامية في سنوات المدرسة من الروضة إلى الصف الثاني عشر*. ترجمة: محمد بلال الجيوسي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

فلاح عامر الدهمشي. (٢٠١٥). دور الأسرة في التربية الإعلامية. *بحث مُقدم لمُلتقى الإعلام الأسري ... وضرورة التطوير في الفترة من ٢: ٣ ديسمبر*. مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل، الإحساء، السعودية.

فيليب اسكاروس. (٢٠١٥). تقويم إثراء ثقافة الأميين خلال برنامج مقترح للتربية الإعلامية. *بحث مُقدم للمؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار "العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤"*. جامعة عين شمس: مركز تعليم الكبار، أبريل، ص١٧١- ١٩٢.

لمياء محمد وجدي. (٢٠١٠). فاعلية برنامج مُقترح للتربية الإعلامية على عينة من الجمهور. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم إعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

ليلى رشاد، وعلياء يحيى. (٢٠٠٩). مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني. *بحث مُقدم في مؤتمر "العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات"*. قسم التربية الابتدائية، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية.

ماجدة مراد. (٢٠١٥). رؤية مُستقبلية لتطوير بحوث ومؤلفات وتدريس التربية الإعلامية، *دراسة مُقدمة للجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المُساعدين في الإعلام*، القاهرة.

محمد عبد الحميد. (١٩٩٥). دعم التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية. *ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث "التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين"*. كلية التربية، جامعة حلوان.

محمد محفوظ. (٢٠١١). *العولمة "المسيرة البشرية لإدراك المُشتركات الإنسانية"*. مؤسسة شمس للنشر والإعلام.

محمد منير سعد الدين. (١٩٩٥). *دراسات في التربية الإعلامية*. بيروت: المكتبة العصرية.

مصطفى محمد عبد الله قاسم. (٢٠١٣). الثقافة الإعلامية الرقمية في مناهج الصف الثالث الإعدادي: دراسة وصفية، مجلة كلية التربية، ع. (٥٠)، إبريل، جامعة طنطا، مصر، ٧٠- ١٠٧.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٩٩٩). *وثيقة استشراف مستقبل العمل*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

مها عبد المجيد. (٢٠١٦). الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*. الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ع. (١٥)، مايو، ص٩٢- ١٤٣.

مها محمود عبد العظيم مُراد. (٢٠١٤). تصور مقترح لتفعيل التربية الإعلامية في مرحلة رياض الأطفال. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر.

مها محمود عبد العظيم مُراد. (٢٠١٨). التربية الإعلامية للطفل ودورها في مواجهة بعض التغيرات المُجتمعية في مصر. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر.

نعيمة عمر سمير. (٢٠١٦). تصور مقترح للتربية الإعلامية في المرحلة الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

نهى سامي إبراهيم. (٢٠١٥). فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال استخدام ألعاب الفيديو في تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المُراهقين. *مجلة دراسات الطفولة*. مج. (١٨)، ع. (٦٩)، أكتوبر/ ديسمبر، ص٨٩- ٩٤.

نهى سامي إبراهيم. (٢٠١٦). فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال استخدام ألعاب الفيديو في تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المُراهقين. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

هاجر محمد الشافعي. (٢٠١٣). العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

هاني إبراهيم أحمد. (٢٠١٦). توظيف التربية الإعلامية بالمدارس المصرية في التوعية بمخاطر التحرش الجنسي بأطفال المرحلة الابتدائية. *بحث مُقدم للمؤتمر الدولي الثاني والعشرون "الإعلام وثقافة العُنف" في الفترة من ٣: ٤ مايو*. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص١١٩– ١٥٢.

هناء محمد سعيد العامودي. (٢٠١٦). واقع مُساهمات مُعلمات الصف الأول ثانوي في التربية الإعلامية من وجهة نظر الطالبات بمدينة مكة المكرمة. *مجلة القراءة والمعرفة*. ع. (١٨٠)، أكتوبر، ص١– ٢١.

وليد فتح الله بركات، وعبد الرحيم أحمد سليمان، وزينب محمد حامد، ومنة الله عبد الحميد سالم، ودينا مجدي موريس. (٢٠١١). التربية الإعلامية بحوث الإعلام في مصر والعالم في نصف قرن: الواقع واتجاهات المُستقبل. بحث *مُقدم للمؤتمر الدولي السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة بالتعاون مع مُنظمة الأمم المُتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في الفترة من ١٩: ٢٠ ديسمبر*، ص٢٢١– ٢٥٧.

اليونسكو "المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم". (١٩٩٩). *توصيات مؤتمر فيينا للتربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية*، فيينا، في الفترة: ١٨: ٢٠ أبريل.

Ahmed, S. M . (2016) .Advertising Literacy of University Studeent in Egypt, *Unpublished Master thesis,* Mass Media Faculty, Cairo University, Egypt.

Almjeld, J. M. (2008). *The girls of Myspace: New media as gendered literacy practice and identity construction* (Doctoral dissertation, Bowling Green State University).

Ashley, S., Lyden, G., & Fasbinder, D. (2012). Exploring message meaning: A qualitative media literacy study of college freshmen. *The Journal of Media Literacy Education*, *4*(3).

Babad, E., Peer, E., & Hobbs, R. (2012). Media literacy and media bias: Are media literacy students less susceptible to nonverbal judgment biases? *Psychology of Popular Media Culture*, *1*(2), 97-107.

Baran, S. (2010). *Introduction to Mass Communication: Media Literacy and Culture. 6 th Edition*. McGraw-Hill Higher Education. America.

Berg, J. (2018). Transparent author credit. *Science*, 359(6379), 961.

Bergsma, L. J., & Carney, M. E. (2008). Effectiveness of health-promoting media literacy education: a systematic review. *Health education research*, *23*(3), 522-542.

Bindig, L. B. (2009). A New "Era": Media Literacy in Eating Disorder Treatment. (Doctoral dissertation, Massachusetts University).

De Abreu, B. S. (2011). Media Literacy, Social Networking, and the Web 2.0 Environment for the K-12 Educator. Minding the Media: Critical Issues for Learning and Teaching. Volume 4. Peter Lang New York. 29 Broadway 18th Floor, New York, NY 10006.

Diergarten, A. K., Möckel, T., Nieding, G., & Ohler, P. (2017). The impact of media literacy on children's learning from films and hypermedia. *Journal of Applied Developmental Psychology*, *48*, 33-41.

Eastman, W. (2001). Media culture and media violence: Making the television work for young children, early childhood educators, and parents (Report No. PS-029467). In *Athens, Greece: Third World Forum on Early Care and Education. ED453* (Vol. 916).

Ellis, T. (2009). *Planting Seeds of Green: Promoting Environmental Citizenship Through Sensorial Media Education*. Carleton University.

Fathallah, D. M . (2014) .A Model for Examining the Relation of News Media Literacy Skills, News Processing and Political Knowledge Levels, *Unpublished Master thesis,* The American University in Cairo, Egypt.
Fedorov, A. (2008). Media Education around the World: Brief History. *Acta Didactica Napocensia*, *1*(2), 56-68.
Graber, D., & Mendoza, K. (2012). New media literacy education (NMLE): A developmental approach. *Journal of Media Literacy Education*, *4*(1), 8.
Grunewald. (1982). *The International Symposium on Media Education at Grunewald*. Grunewald, Federal Republic of Germany, 22 January 1982. PDF File retrieved 12/3/2014, Available at: goo.gl/1bdA5L
Hobbs, R., & RobbGrieco, M. (2012). African-American Children's Active Reasoning about Media Texts as a Precursor to Media Literacy in the United States. *Journal of Children and Media*, *6*(4), 502-519.
Inan, T., & Temur, T. (2012). Examining media literacy levels of prospective teachers. *International Electronic Journal of Elementary Education*, *4*(2), 269.
Kline, S., Stewart, K., & Murphy, D. (2006). Media literacy in the risk society: Toward a risk reduction strategy. *Canadian Journal of Education/Revue canadienne de l'éducation*, 131-153.
Koltay, T. (2011). The media and the literacies: Media literacy, information literacy, digital literacy. *Media, Culture & Society*, *33*(2), 211-221.
Kubey, R., & Serafin, G. M. (2001). *Final Evaluation of Assignment: Media Literacy*. A Report to the Discovery Channel.
Lahiji, A. (2008). *Critical media education: youth media production as a space of creativity for lifelong learning* (Doctoral dissertation). in the Department of Interdisciplinary Studies University of Saskatchewan Saskatoon
Lee, A. Y. (2010). Media Education: Definitions, Approaches and Development around the Globe. *New horizons in education*, *58*(3), 1-13.
Lee, A. Y. (2016). Media education in the school 2.0 era: Teaching media literacy through laptop computers and iPads. *Global Media and China*, *1*(4), 435-449.
Lee, A., & Mok, E. (2003). Cultivating Critical Young Minds in Post-Colonial Hong Kong: Case Studies of Media Education. In *53rd Annual Conference of the International Communication Association*.
Lim, L. H., & Theng, Y. L. (2011). Are youths today media literate? A Singapore study on youth's awareness and perceived confidence in media literacy skills. *Proceedings of the Association for Information Science and Technology*, *48*(1), 1-4.
Livingstone, S. (2009). *the changing nature and uses of media literacy*, Available at:http://www.Lse.ac.uk/lcollections/media@lse/pdf/media@leswp4july03.pdf
Love, C. (2006). Teaching media literacy skills about commercials: a comparative analysis of media literacy instruction. *Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Education Faculty of Education*, Brock University St Catharins, Ontario (Canada).
Mendoza, K. (2009). Surveying parental mediation: Connections, challenges and questions for media literacy. *Journal of Media Literacy Education*, *1*(1), 3.
Park, H. W., & Biddix, J. P. (2008). Digital media education for Korean youth. *The International Information & Library Review*, *40*(2), 104-111.
Phelps-Tschang, Jane S.; Miller, Elizabeth; Rice, Kristen R.; and Primack, Brian A. (2015) "Web-based Media Literacy to Prevent Tobacco Use among High School Students," *Journal of Media Literacy Education*, 7(3), 29 -40.

Pinkleton, B. E., Austin, E. W., Cohen, M., Chen, Y. C. Y., & Fitzgerald, E. (2008). Effects of a peer-led media literacy curriculum on adolescents' knowledge and attitudes toward sexual behavior and media portrayals of sex. *Health communication*, *23*(5), 462-472.
Potter, W. J. (2008). *Media Literacy*, 4 *th Edition*, University of California: Santa Barbara, Sage Publications, Inc.
Potter, W. J. (2013). *Media Literacy*, 7 *th Edition*, University of California: Santa Barbara, Sage Publications, Inc.
Primack, B. A., & Hobbs, R. (2009). Association of various components of media literacy and adolescent smoking. *American journal of health behavior*, *33*(2), 192-201.
Primack, B. A., Douglas, E. L., Land, S. R., Miller, E., & Fine, M. J. (2014). Comparison of Media Literacy and Usual Education to Prevent Tobacco Use: A Cluster- Randomized Trial. *Journal of School Health*, 84(2), 106-115. ISO 690
Scharrer, E. (2005). Sixth Graders Take on Television: Media Literacy and Critical Attitudes of Television Violence The research was supported by a service-learning grant from the College of Social and Behavioral Sciences at the University of Massachusetts Amherst. *Communication Research Reports*, *22*(4), 325-333.
Scharrer, E. (2006). " I Noticed More Violence:" The Effects of a Media Literacy Program on Critical Attitudes Toward Media Violence. *Journal of Mass Media Ethics*, *21*(1), 69-86.
Scharrer, E. (2009). Measuring the Effects of a Media Literacy Program on Conflict and Violence. *Journal of media literacy education*, *1*(1), 12-27.
Scharrer, E., & Ramasubramanian, S. (2015). Intervening in the media's influence on stereotypes of race and ethnicity: The role of media literacy education. *Journal of Social Issues*, *71*(1), 171-185.
Schmidt, H. C. (2012). Media Literacy Education at the University Level. *Journal of Effective Teaching*, *12*(1), 64-77.
Schmidt, H. C. (2013). Media literacy education from kindergarten to college: A comparison of how media literacy is addressed across the educational system. *Journal of Media Literacy Education*, *5*(1), 3.
Silverblatt, A., Miller, D. C., Smith, J., & Brown, N. (2014). *Media Literacy: Keys to Interpreting Media Messages*. ABC-CLIO.
Tawfic, L. (2004). Media Literacy Among Egyptian Children: An Exploratory Study. *Global Media Journal*, *3*(17).
Teen Futures Media Network. (2003). *How To Apply Curriculum for Media Education on Teen,* Available On (http://www.depts.washington.edu/themedia/htm
Turow, J. (2011). *Media today: An introduction to mass communication*. Taylor & Francis.
Wade, T. D., Davidson, S., & O'Dea, J. A. (2003). A preliminary controlled evaluation of a school-based media literacy program and self-esteem program for reducing eating disorder risk factors. *International Journal of Eating Disorders*, *33*(4), 371-383.
Webb, T., Martin, K., Afifi, A. A., & Kraus, J. (2010). Media literacy as a violence-prevention strategy: A pilot evaluation. *Health promotion practice*, *11*(5), 714-722.
Weymouth, L. A. (2010). *Act against violence: A multi-site evaluation of the parents raising safe kids' program* (Doctoral dissertation, Humboldt State University).
Weymouth, L. A. (2010). *Act against violence: A multi-site evaluation of the parents raising safe kids' program* (Doctoral dissertation, Humboldt State University).
Yates, B. L. (2001). Media Literacy and Attitude Change: Assessing the Effectiveness of Media Literacy Training on Children's Responses to Persuasive Messages within the ELM. (*Doctoral dissertation*, Department of telecommunications University of Florida).
Yoshida, H. (2015). Elementary and Secondary School Teachers' Needs for Media Education: With Focus on Curriculum Development for Professional

Development. *International Journal of Information and Education Technology*, *5*(11), 836-840.